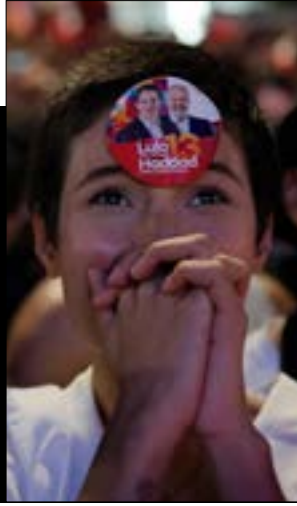


تسونامي  
«بولسوناري»  
مفاجئ  
اليسار يستعد  
للجولة التالية

16



[4] هوكشدين يتهم البنك الدولي بعرقلة اتفاقية الغاز المصري والكهرباء الاردنية



[2] اسرائيلك تسلّمت التعديلات: القبول أو الحرب

اسرائيلك تُسلّح الخليج  
نحن مظلّاتكم

[12 - 13]

(أف ب)

ثقافة

الشرق يتشكك  
في فندق  
«سميراميس»



18

إيران

انحسار  
الاحتجاجات  
والغرب يشدّد  
عقوباته

14

تقرير

تداعيات لبنانية  
للحكومة الإيطالية  
الجديدة؟



6



### قضية اليوم

## رد لبنان وصل إلى هوكشتين وإسرائيل تقرر خلال 48 ساعة

# العدو أمام الاختبار: قبول التعديلات أو الحرب

في انتظار نتيجة المشاورات الجارية بين الولايات المتحدة وحكومة العدو، يمضي مسار اتفاق الترسيم البحري بهدوء من جهة لبنان الذي أرسل غروب أمس رده الرسمي مع ملاحظاته على مسودة الاتفاق التي أرسلها الوسيط الأميركي عاموس هوكشتين. وقد سلّم نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، مكلفاً من الرئيس ميشال عون، الرد إلى السفارة الأميركية التي نقلته على وجه السرعة إلى الوسيط الأميركي. وقد أرسل الأخير نسخة عن الرد إلى الجانب الإسرائيلي. وطوال نهار أمس، اشتعلت الجهات المعنية بالملف في صياغة نهائية للرد اللبناني، على قاعدة ما تم الاتفاق عليه في الاجتماعات

### في حاك موافقة الكابنت الإسرائيلي يفترض توقيع الاتفاق منتصف الشهر الجاري

الرئاسية والتقنية التي عقدت في القصر الجمهوري أول من أمس، وتم الخوافق خلالها على إدراج الملاحظات بصورة موحدة وترك أمر الصياغة لفریق الرئيس عون الذي استعان بمختصين في القانون الدولي والشؤون الجغرافية في الجيش. وبعد إنجاز الورقة، تم عرضها على الرئيس عون وعلى الرئيس نبيه بري ونجيب ميقاتي اللذين وافقا عليها، قبل إرسالها إلى الجانب الأميركي.

وبحسب مصادر معنية، فإن هوكشتين كان عملياً في أجواء الملاحظات اللبنانية. وقد تباينت المعطيات حول الاطّباع الذي خرج به اللبنانيون تواصلوا مع الجانب الأميركي، بين من أكد تفهم الأميركيين للملاحظات واعتبارها قابلة لتأخذ بها نظراً إلى أنها منطقيّة ولا تتعرض لجوهر الاتفاق، وبين من اشّاروا إلى أن الجانب الأميركي يمارس ضغطاً

على لبنان لعدم «الذهاب بعيداً» في طلبات يمكن أن تنعكس سلباً على رئيس حكومة العدو بإثير لايبد الذي بات الأميركيون يعلنون صراحة أنهم يفضلون فوزه في الانتخابات، بعدما «نكث بنيامين نتنياهو بتعهده للرئيس جو بايدن وأقدم ملف الترسيم في السجل الانتخابي»، بحسب ما تبلّغته جهات

لبنانية من الأميركيين. على الصعيد الإجرائي، تركّز الملاحظات اللبنانية على عدم الإقرار بأي حدود رسمية وعدم ربط الاتفاق بالبن، بالتالي ترك الأمور على حالها في المنطقّة المخالفة لساحل الناقورة، واعتبار وضعها شديها موضع النقاط العالقة على الحدود البرية منذ رسم خط



(الصاب)

الانسحاب الأزرق عام 2000. وأكدت الورقة أنه لا اعتراف بما يسمى «خط الطافات» الذي لا يعنى أي واقع علمي أو قانوني. وتمّ تثبيت إسرائيل من ناحية استراتيجيّة. مستخدم مناطق أخرى كأدوات لحدود المناطق الاقتصادية الخاصة بالجنابين، ولا علاقة أو تأثير لهذا الاتفاق على كل ما يتصل بالنقاط البرية، لا من ناحية رأس الناقورة

عمل «توتال» لا يحتاج إذنًا من أحد، وأن لبنان ينتظر أن تباشر الشركة عملها سريعاً على أن يصار خلال فترة ستة أشهر إلى تحديد وجهة العمل وتقدير ما هو موجود في الحقل، بالتالي الذهاب نحو الحديث عن الكميات وخلافه.

يبقى أن هناك جانباً شكلياً لا يبدو أنه سيكون نقطة خلاف، وإن كان بقي نقطة للمزاييد الشكلية، وهو المتعلق بالمرحلة الأخيرة من الاتفاق. إذ أظهرت الاتصالات أن الأميركيين لا يصرّون على عقد اجتماع في الناقورة، لكن في لبنان من يريد ذلك، بالتالي سيتم الاتفاق قريباً على هوية ممثلي الجهات الأربع المعنية بالحضور إلى الناقورة، وهي لبنان وإسرائيل والولايات المتحدة والأمم المتحدة، مع ترجيح أن يمثل لبنان ضابط في الجيش اللبناني. ويتوقع أن يتم الأمر قبل الخامس عشر من الشهر الجاري كما ذكر أكثر من مصدر.

وفي السياق نفسه، قال مصدر لبنانيّ رفع إن الخشية من حصول تطورات سلبية في كيان العدو تبقى رهن الدور الأميركي في اليومين المقبلين، لأن الآلية تقضي بأن يتسلم هوكشتين الرد اللبناني قبل مساء اليوم لتكون الحكومة الإسرائيلية في جو المطالب اللبنانية، وبما يسمح للمجلس الوزاري المصغر الذي دُعي إلى اجتماع غداً بأن يتخذ القرار ويبلغه إلى الجانب الأميركي. وفي حال حصل تجاوب فإن الأميركيين سيعمدون إلى صياغة مشروع اتفاق موحد يتم التوقيع عليه من الجانبين الإسرائيلي اللبناني مع التأكيد على أنه تفاهم لا يرقى إلى مستوى الاتفاقات أو المعاهدات الدولية.

ولا لجهة نقطة B1. أما في ما يتعلق بالجزء المتعلق بالعمل في حقل قانا، الذي ادرج هوكشتين اسمه في المسودة،«مكن صيدا الجنوبي المحتل»، فقد جرى الاتفاق على تسميته بحقل صيدا - قانا، وأكد لبنان أن اتفاقه مع شركة «توتال» منفصل عن أي علاقة بين الشركة الفرنسية وإسرائيل، وأن

### هم اقترب نهاية عهد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، راهن خصوم التيار الوطني الحر وحلفاؤه على انه سيخضع مت شروطه، ما حصل العكس، فحلت الآن يرغم التيار سقّف خلافاته مع حزب الله في الحكومة ورئاسة الجمهورية

يلعب التيار الوطني الحر على الوتر الحساس في الأيام الأخيرة من عمر العهد. كان خصوم التيار وحلفاؤه يعتبرون أنه مع بداية الشهر الأخير من عهد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، سيكون موقفه أسهل للمساومة، حتى لو كانت درجة الابتزاز عالية. وكان الاعتقاد أن رئيس التيار النائب جبران باسيل سيخفف من حدّته، في ظلّ الانقسام الداخلي داخل التيار والذي أصابته شظاياها، إضافة إلى تكاتف بعض الحلفاء والخصوم ضده عشية مغادرة عون القصر الجمهوري. ما حصل العكس. إذا قام باسيل بحركة ارتدادية، وضاعف إطلاقاته وشروطه ودرجات تمسّكه بما يعتبره حق التيار ورئيس الجمهورية في التسويات التي قرّرتم ولو كان خارجاً من ولايته. لا يريد باسيل خروج رئيس الجمهورية من القصر الرئاسي من دون ثمن. فهو قد دفع ثمن الدخول إليه والبقاء فيه خلال ست سنوات تسويات كثيرة على درب العلاقة مع حزب الله ورئاسة الحكومة، وأيضاً رئاسة مجلس النواب. وحين يحين الخروج منه لن يقبل إلا بثمن مواز لما يعتبره أنه حق له على حليفه.

اليوم أمام التيار معادلتان: رئاسة الجمهورية وتشكيل الحكومة. وفي المعادلتين، أصبح كالم التيار لحليفه واضحاً: لا يمكن وضع خيار وحيد أمام التيار في تركيبة ترشيح رئيس تيار المرده سلیمان فرنحية. هذا الكلام قليل أمام المعنية وقيل علانية وهو ليس للمساومة. عدم قبول باسيل بفرنجية جواب التيار على الحرب ولو كلف ذلك الفراغ الرئاسي، رغم أن

### تقرير

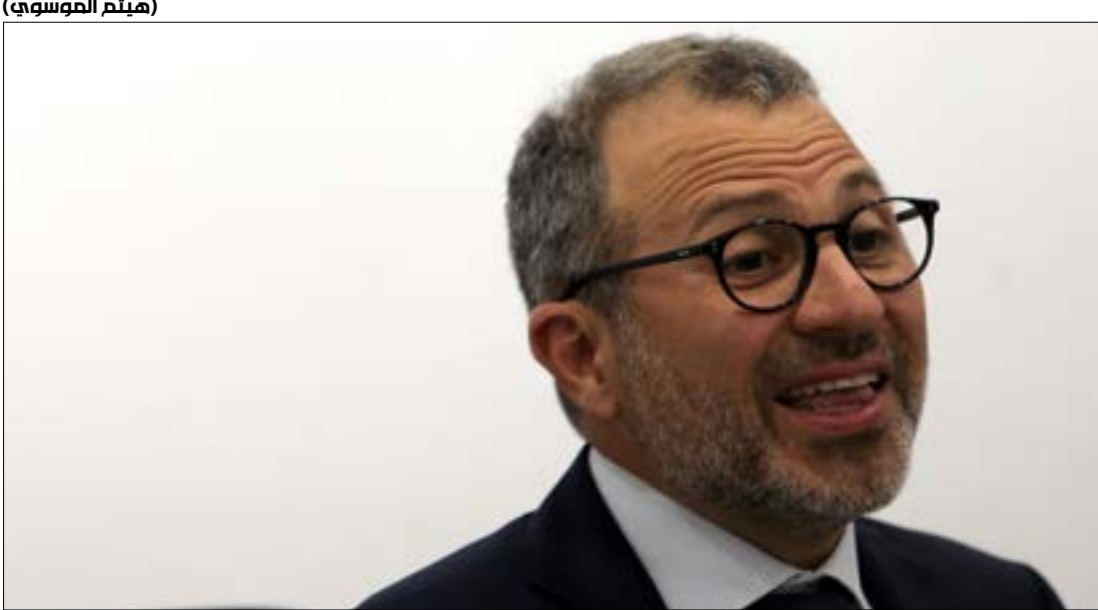
## فرض الحكومة تنازله وحزب الله يفعل وساطته

هؤلاء الوزراء ويوتّخهم لعدم صلابتهم ولم يملّوا التيار والرئيس عون كما يجب، بل إن من بينهم من هو مقرب من ميقاتي، ما أدى إلى تضالؤ التفاوض بتشكيل الحكومة. ودفع حزب الله إلى الدخول مجدداً على خط الوساطة. وإلى جانب شروط لوّح بها رئيس كتل «لبنان القوي» النائب جبران باسيل، لم يعد طرح تعديل الوجود الوزايرة مصحوراً بوزيرين أو ثلاثة أو أربعة. فباستثناء حزب الله، صار لدى غالبية القوى المشاركة في الحكومة ميل إلى تغيير وزرائها، وفي مقدمهم باسيل الذي يتحدث عن تغيير 5 وزراء مع الإبقاء على وزير الطاقة، وليد فياض، على أن يطاول التعديل وزراء الخارجية والعدل والرفاع والشؤون الاجتماعية والسياحة والتنمية الإدارية. وعلمت «الأخبار» أن باسيل استدعى أخيراً عدداً من

المقلب الآخر لدى المعارضة يساعده أكثر في التمسك بموقفه. احتمالات القلق في مواجهة مجموعة حلفاء باتوا يريدون تشكيل الحكومة بأيّ ثمن، تعويضاً عن عدم إجراء الانتخابات الرئاسية وتماشياً مع تخفيف الضغوط الداخلية بعد ملف الترسيم وما رافقه من ذبذبات، وقطعاً للطريق أمام أي اجتهادات تتعلق بما يمكن أن يسلمه العهد عند انتهائه. لكن التيار لديه قراءة أخرى للحكومة تشبه تلك التي جرت يوم شكّلت هي أو كل ما سبقها. وانتهاء العهد لا يمكن أن يرض ميقاتي المترصّل له عند كل فرصة أو تغيير وزراء أو تسمية بدلاء منهم. تلك ورقة التيار التي لم يتخلّ عنها، ويدرك حلفاؤه حرفيتها.

### قد لا تكون النسخة الجديدة مت التيار بعد الرئاسة مطواعة كما براهن خصومه وحلفاؤه

حزب الله من خيارات حليفه.



(هيام الغصوني)

### الربعا، 5 نشرين الولا 2022 العدد 4744 ■ الإخبار لبنان

## التيار في نهاية العهد أكثر تشدداً من بدايته

والقضية لديه أكبر من مجرد تغيير أسماء وزراء فحسب، لأنها تعتر عن احتمالات القلق في مواجهة مجموعة من الخصوم دفعة واحدة بعد انتهاء العهد من رئيس الحكومة الي رئيس المجلس النيابي المرده، في ضوء موقف باسيل الرافض لفرنجية رئيساً، وكل من سيعمل على تصفية حساباته مع التيار عند انتهاء العهد. لذا يحاول التيار سلفاً بناء عدة الشغل، مستفيداً من الضغوط التي تمارس حالياً لتأليف الحكومة. وهو بذلك يطوّق مع التيار عند انتهاء العهد، لذا يحاول التيار سلفاً بناء عدة الشغل، مستفيداً من الضغوط التي تمارس حالياً

يريد التيار ثمن التسويات الحكومية والرئاسية من حليفه الذي يملك أرصدة سياسية كثيرة يمكن من خلالها أن يعطيه منها. وهو إن يدفع من رصيده على اعتبار أنه دفع كثيراً ولا سيما منذ تظاهرات 17 تشرين وانفجار المرفأ وتشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وعلى حزب الله أن يتكف بذلك مع التيار في لبوسه الجديد، وقد لا تكون النسخة الجديدة مطواعة كما يبرهن خصوم التيار وحلفاؤه من دون غطاء رئاسة الجمهورية. لأن التيار اتخذ قرار الرفض المطلق لأي تسوية على حسابه، مهما كان انعكاس ثمن رفضه. كل ذلك في انتظار بلورة موقف حزب الله من خيارات حليفه.

فكرة المقايضة ستفتح باباً للعقبات يصعب إقفاله.

كذلك تبلّغ الرئيس ميقاتي من رئيس مصادر سياسية أن «السيّفر نواف سلام الذي وصل إلى بيروت منذ أيام، يجري بعيداً من الإعلام لقاات سياسية مع عدد من القوي». من بينها جنيلاط، وطلب عبر الوزير السابق ملحم رياشي موعداً من رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، استفزازاً لأحد في الطائفة الدرزية.

تحدث باعتماره مرشحاً طبيعياً لتشكيل الحكومة في العهد الجديد، ويظنل من هذه الفكرة للنقاش في اسم الرئيس الجديد للجمهورية باعتبار أنه سيكون شريكاً له». بينما «لم يعرف بعد ما إذ كان التعامل معه جدياً، فلا جنجلاط متحمس له ولا يبدو أن جعجع غير موقفه الرافض لتسميته».

(الأخبار)

حزب الله من خيارات حليفه.

حزب الله من خيارات حليفه.



## تقرير

## ملف الغاز المصري والكهرباء الأردنية

# هوكشيتين يتهرّب ويتهم البنك الدولي بالعرقلة

لا يوجد في لبنان من يجيب على سؤاله حول غياب الاستراتيجية التفاوضية في شأن مصالح لبنان وحقوقه. إذ أن التصارب في المصالح بين أركان الدولة والقوى الفايضة على الاقتصاد الوطني لا يرتبط فقط بالزعامات الداخلية بل أيضاً بالتأثير الهائل للعواصم العربية والأقليمية والدولية على القوى اللبنانية. ولولا حالة الخضوع التي تسيطر على غالبية أركان الدولة، لكان بإمكان لبنان الوصول إلى مبتغاه بطرق أكثر سلاسة وفي وقت أقل

### واشطت- الأخبار

وفي هذا المجال، يمكن إبراد ملف الكهرباء المعطل بصورة كاملة منذ نحو ثلاث سنوات، بعدما تسبب النزاع الداخلي والخضوع للضغوط الخارجية في منع لبنان من الحصول على مساعدات أو دعم من دول عدة لإصلاح القطاع أو تغذية المعامل بالفیول اللازم، ولا يزال حاضراً في الأذهان كيف سارعت الإدارة الأميركية إلى إعلان دعمها لخطة نقل الغاز من مصر والكهرباء من الأردن بمجرد إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله نية المقاومة استخدام مشطاة نظفية من إيران.

وقد روج الأميركيون وجماعتهم في لبنان لهذه الخطوة كثيراً، لكن من دون أي نتيجة ملموسة. وفي كل مرة كانت العوائق تظهر من الجانب الأميركي أو من المنظمات الدولية المعنية بهذه العمليات وتمويلها. والمشكلة أن لبنان لم يحسن إدخال هذا الملف ضمن البحث الذي انطلق قبل شهور طويلة حول ملف الترسيم البحري، إذ كان في الامكان تحقيق نتائج كبيرة لو أن الدبلوماسية اللبنانية أحسنت إدارة الملف.

آن، وفي موازاة العمل على إنجاز

الدولي أو وزارة الخزانة الأميركية سببها قرار سياسي اميركي واوروبي في سياق الضغط على لبنان، ولقت المرجع إلى أن هذا الأمر طرح مرار عدة مع الوسيط الأميركي عاموس هوكشيتن، على هامش عمله

على ملف الترسيم البحري، وقد كرر أكثر من مرة أمام وزير الطاقة اللبناني ومسؤولين آخرين أن إدارته

ستعمل على إزالة العقبات. وفي وقت لاحق حاولت القاهرة الحر نزع صلاحيات الوزارة الملصحة الهيئة، فيما تصر الأطراف الأخرى، ولا سيما الرئيس نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي وليد جنبلاط، على أن تكون الهيئة لاعباً مركزياً ليس في العقود فقط بل في الإشراف على التنفيذ أيضاً. رغم ذلك، يؤكد مرجع كبير لـ «الأخبار» أن «الجميع يعرف أن الموانع القائمة من جانب البنك

الإميركي السفيرة الأردنية دينا قعوار إن هناك «تعقيدات تحول دون استفسارها عن الأسباب أجابها

## ”

**هوكشيتين: عندما الوقت المناسب ستضغط على البنك الدولي لتحرير المشروعات**

## ”



(هيلم الموسوي)

على توفير التمويل لمشروع الكهرباء والغاز».

وللمرة الأولى، هاجم هوكشيتين إدارة البنك الدولي ولدى الحاج السفيرة الأردنية على معرفة الاتفاقيات مع البنك الدولي وتقديم الموافقة النهائية على مشروعى الكهرباء من الأردن والغاز من مصر». وعزا ذلك إلى «تعقيدات خاصة بقانون قيصصر الخاص الذى المسؤول الأميركي، بحسب العنقبات على سوريا»، موضحاً أن إدارته «لم تجد أي حل بعد والأمر يتطلب المزيد من الإجراءات». وفي سياق شرحه للموقف، تطرق هوكشيتين إلى عقبة إضافية تتعلق بموافقة البنك الدولي على تمويل المشروع الذى «لا يزال قيد الدرس لدى لجنة العمليات operations committee في البنك، وبعد موافقة هذه اللجنة ترغف التوصل إلى مجلس إدارة البنك ليتم التصويت على وجه الخصوص».

وعندما طلب إليه العمل على معالجة الأمر انطلاقاً من موقعه في الإدارة الأميركية رد هوكشيتن بأنه «عندما تجد الإدارة الأميركية الوقت على المستويات مع رئيس البنك الدولي ديفيد مالibas للضغط من أجل تحرير المشروعين».

تجدر الإشارة إلى أنه سبق لهوكشيتن أن تحدث أمام مسؤولين لبنانيين عن أن إدارته «غير مقتنعة بدراسات الجدوى التي يريدها البنك الدولي»، وقال «إن البنك ليس مؤسسة ربحية، وأنه ممول من دول غنية، وأنه لطالما مول مشاريع فيها درجة عالية من المخاطر السياسية والأمنية».

### من هو فات تروتسينبورغ؟

يشغل النمساوي الهولندي اكسل فان تروتسينبورغ مركز مدير العمليات في البنك الدولي، منذ تشرين الأول عام 2019، وهو يشرف على البرنامج التشغيلي للبنك ويضمن استمرار نموّذجه في «لتلبية حاجات البلدان العميلة»، كما أنه مسؤول عن تأمين الدعم بالموارد المالية، من خلال «الاجتمع الدولي»، للمشاركة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

بدأ الاقتصادي فان تروتسينبورغ مسيرته المهنية في منظمة التعاون الاقتصادي في عام 1986، وفي العام 1989 انتقل للعمل في البنك الدولي، حيث تدرّج من خبير اقتصادي في اللمصرة الأولى، هاجم هوكشيتين إدارة البنك الدولي ولدى الحاج السفيرة الأردنية على معرفة طبيعة العوائق، وهو السؤال نفسه الذي سبق للوزير فياض أن طرحه على هوكشيتن في لبنان، الذى المسؤول الأميركي، بحسب المصدر الديبلوماسي العربي، مسؤولة التأخير على عاتق نائب رئيس البنك الدولي المدير العام النمساوي - الهولندي اكسل فان تروتسينبورغ، وقال هوكشيتين للقعوار إن فان تروتسينبورغ «هو من يؤخر الأمر، ولديه تحفظات كثيرة ويفرض شروطاً إضافية على كل ما يتعلق بالمشاريع الخاصة بلبنان ومشروعى الغاز والكهرباء على وجه الخصوص».

## تقرير

## لا استثمار في القطاع هذه السنة

# رفع تعرفة الاتصالات يموّل الخزينة بـ3200 مليار ليرة

### ندى ايوب

وفق أرقام موازنة 2022، سيغذّي قطاع الاتصالات خزينة الدولة بـ3200 مليار ليرة. تقرّر إدراج هذا المبلغ ضمن الإيرادات في ربع الساعة الأخير أثناء مناقشة مشروع الموازنة في مجلس النواب. وبحسب تفسير وزير الاتصالات جوني قرم، فقد جرى اقتطاع 40 مليون دولار من النفقات الاستثمارية التي كانت مرصودة للقطاع، وأدرجت كإيرادات سيتم تحويلها إلى الخزينة خلال الأشهر المتبقية من السنة. أي أنه جرى تعديل الأولويات لتصبح الأهمية لردف الخزينة بالتحويلات المالية بدلاً من الاستثمار في الشبكة وتحسين جودة الاتصالات والحفاظ على قيمة القطاع.

كالعادة، جرى التعامل مع قطاع الاتصالات باعتبارها مصدرًا للإيرادات. هذا القطاع كان على شفير السقوط قبل بضعة أشهر بسبب ارتفاع الأكلاف التشغيلية أضعاف الكلفة، إلا أنه في الجلسة الأخيرة للحكومة قبل تحويلها إلى مصرف الأعمال، أقر من خارج جدول الأعمال بناء على اقتراح وزير الاتصالات جوني قرم، زيادة أسعار الاتصالات 5 أضعاف في شركتي الخليوي وخصف ونصف في هيئة «أوجيرو». هكذا ازداد تقدير الإيرادات لتبلغ نحو 11 ألف مليار ليرة. بتوزّع هذا المبلغ بين كتلة تشغيلية تقدر بنحو 255 مليون دولار، ومصاريف استثمارية بنحو 40 مليون دولار.

المصاريف الاستثمارية في هذا القطاع ليست أصراً عابراً، بل هي ضرورية لأنها لا تحسّن أداء الشبكة فحسب، بل تحافظ أيضاً على قيمة القطاع وعلى مستوى تطوره التكنولوجي. لكن قرم، وبالإستناد إلى معايير سياسية، قرّر أن يسحب هذه الـ40 مليون دولار التي جرى تمويلها من الإيرادات، أي من فوائد المشتركين وزيادة الأسعار الأخيرة، ويقذفها هيئته للقوى السياسية الراحبة في نفع إيرادات الموازنة وتقليص عجزها. وقرم لا يكتفي بذلك، بل يشير إلى

## تقرير

## لا استثمار في القطاع هذه السنة

# رفع تعرفة الاتصالات يموّل الخزينة بـ3200 مليار ليرة

### «أوجيرو» في حازقة

في هيئة «أوجيرو» ازداد المدخول بالنسبة نفسها التي تضاعفت فيها بالتعرفة. علماً بأن هذه الزيادة لم تعالج أزمة «أوجيرو» المتمثلة بعدم قدرتها على شراء وقود للمولدات وتجهيزات وكابلات وقطع غيار. هنا يراهن وزير الاتصالات جوني قرم على أن يبدله وزير المال «الكرم» ويوافق على ما طلبه من مصاريف استثمارية تُخصّص لـ«أوجيرو» في موازنة عام 2023، مشيراً إلى أنه سيقرّح «رفع التعرفة مرّة جديدة عند تشكيل الحكومة لأن هيك ما ماشي الحال»!

أته لو «طلّقت التعرفة الجديدة منذ بداية العام لكان القطاع أرفد الخزينة بـ6375 ملياراً»، أي ما نسبته 58,2% من مجمل إيرادات القطاع بفارق مرتفعة وكانت تعدّ من الأعلى في المنطقة. وبالعقل نفسه، يدار اليوم قطاع الاتصالات. فقد زيدت التعرفة 5 أضعاف، ثم خصّص 29% من الإيرادات لتمويل عجز الخزينة. وهذه الزيادة لم تات مجاناً، بل كان لها أثر واضح على الاستهلاك ففي شهري تموز وأب، أي بعد إقرار زيادة التعرفة في حزيران، «بلغ عدد الذين خرجوا عن الشبكة حتى الساعة بين 200 و300 مشترك، لكننا لا نعتبره خروجاً مؤثراً. أما للتخابر فتراجع 10% واستخدام الإنترنت تراجع 20% الأرقام مقارفة في الشركتين لكنها بقيت أدنى من نسبة الـ26% التي كنا نتوقعها» يقول قرم. اللافت أن أضعاف الاستهلاك حصل في ذروة موسم «الهلا بهلطة» الذي استقطب 1,2 مليون سائح، وهذا ما يعزّز الافتراض المنطقي بأن الأرقام في كانون الأول، أي بعد 6 أشهر من رفع التعرفة قد تكون أسوأ.

## ”

**10% تراجع في التخابر و20% في استخدام الإنترنت وبع وضع مئات تركوا الشبكة**

## ”



(فاب)

لتنأى بنفسها وتُخصّص نفسها حكماً بين المودعين والمصارف». وأشارت إلى أن «المصارف اللبنانية مستعدة للمساهمة في تحمل المسؤولية الوطنية لإيجاد حل قانوني وعادل يجب أن ترعاها الدولة بأسرع وقت ممكن»، مضيفة: «يعلّم القاضي والداني أن المصارف لا تطيع البرة وهي مستعدة لأن تُقدّم المودعين بكامل النقد الذي برؤدها به مصرف لبنان. بالتالي الطرق على باب المصارف لا ينبغ طالما التحويلات والصندوق موجودان في مكان آخر». وطلابت بـ«توحيد الجهود لمطالبة القطاع العام باستعادة الودائع» و«نقاش صريح بين المودعين والمصارف بهدف المطالبة باسترداد ما بددته الدولة من أموال القطاع الخاص».

شتورة، فاقصرت العملية على تسليم المودع لنفسه بعد محاصرتة داخل المصرف». وكشفت معلومات لـ«الأخبار» أن طلباً ورد إلى قيادة قوى الأمن الداخلي لإعداد خطة أمنية لـ«المدخل السريع» وفي هذا الإطار، أوضحت مصادر الظروف، تماماً كما حصل في فرع «بيبلوس» - صور و«BLO» - شتورة من اللغة التي استخدمتها جمعيّة المصارف في بيانها أمس. إذ تخلّت عن لغة التهديد والتوعد المعهودة بعدما بدا أن عملات الاقتحام «أوجعتها» محاولة تبرةً ساحتها ونقض يديها من سياسة التواطؤ المستخدمة مع

في مسار خلق توازن بين حفظ أمن المصارف وتأمين سلامة الموجودين داخل المصارف المتفحمة. كما تم الإبقاء على بعض الوحدات بجاهزية تامة للدخل في حال حدوث أي طارئ. وفي هذا الإطار، أوضحت مصادر التعامل معها على حدة بحسب ظروفها وضرورتها. أما المديرية ابتزاز، وكان الفوجّه بمحاولة فهم الظروف، تماماً كما حصل في فرع «بيبلوس» - صور و«BLO» - شتورة اللذين لم يشهدا أي تفاوض على عكس الحالات السابقة. ففي الحالة الأولى سيطر المودع على المصرف مستغفياً من حيازته لسنس لبنان وبيعته التي قدرت بحوالي 40 ألف دولار، قبل أن يسلم نفسه لأجهزة الأمنية. أما في

## ”

**استئاف الاقتحامات وجمعية المصارف تبرا من سرقة المودعين**

## ”

بفروع المصارف في مناطق عدة. وأكدت معلومات لـ«الأخبار» أنه لم يتم إرسال أي طلب إلى الجيش بالموازرة في أي حادثة أمس. أداء الجيش كما كان أداء المديرية العامة للأمن العام متشابهاً. إذ ركّز عسكريوها على الوصول إلى معلومات من منتطق الأمن الاستباقي، إلى جانب جاهزيتهم للموازرة والندخل عند الطلب. أما المديرية العامة لأمن الدولة فيجتع عن صيغة خاصة بها لتوفير حماية المصارف عن بُعد، من خلال إعطاء التوجيهات للعناصر بضرورة الانتشار في محيط المصارف «المقحمة». علماً أن المديرية حسرت إثر تعليق جمعية المصارف إضرابها الأسبوعي المناهض لعملياتها في مجال «الأمن الاستعلافي»، وجابت محيط المصارف من دون أن يتدخلوا

الانقسام في المواقف خلال اجتماع «مجلس الأمن المركزي» الذي عقد في وزارة الداخلية منتصف الشهر الماضي ليحدّد تحاميات اقتحام المصارف. انكس على الأرض. الأجهزة التي رفضت زجّ عناصرها في مواجهة المودعين الفاضيتين وتحويل المسكر إلى «كياس رهق». انحصر تدخلها في الاقتحامات الجديدة للمصارف. أمس، في الموازرة من دون الدخول في «اشباتك» مباشرة. فبيها الأجهزة التي آتت اتخاذ إجراء لت حازمة لمنع حصول اقتحامات «مخطط لها»، وضعت نفسها في «بوز المدغم»



## لبنان

### تقرير

# ميلوني امتدحت حزب الله ودانت مجازر إسرائيل تداعيات لبنانية للحكومة الإيطالية الجديدة؟

انتشاك اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي، الأسوم الماضي، بفوز اليمين الإيطالي بالانتخابات التشريعية، وتلفه جاسموم بيت مهلّك ومنتقد لتكليف جورجيا ميلوني بتأليف الحكومة، لم يكت بالضرورة تحللاً عيشياً في ما لا يعينهم. إذ يمكن أن تكون لهذا التحول الإيطالي تداعيات في كل أنحاء العالم

**عَسَاءٌ سَعود** منذ تكليفها بتأليف الحكومة الإيطالية، انشغلت الصحافة الإسرائيلية في نبش أرشيف رئيسية حزب «أخوة إيطاليا» جورجيا ميلوني، وخصوصاً بموقفين لها: الأولى يعود إلى عام 2014 عندما دانت «المجزرة الإسرائيلية الأخرى ضد اطفال غزة»، والثاني بردشة مصورة مع صحافيين، في كانون الأول 2008، قالت فيها إنه «لولا

حزب الله وحلفاء الرئيس السوري بشار الأسد (إيران وروسيا) لما كان الاحتفال بعيد الميلاد علناً»، وهو موقف يمثل تقاطعاً كبيراً بين رئيسة الوزراء الإيطالية الجديدة والكروسي الرسولي الذي يتصرف على هذا الأساس في نقاشاته المعقّمة، المباشرة وغير المباشرة، مع قيادة حزب الله في قضايا ترربية واستشفائية واجتماعية ترتبط بمسيحي الشرق وثباته في أرضهم أكثر بكثير مما ترتبط بالشان اللبناني، وخصوصاً بعدما تبيّن أن تجديد القيادة الروحيين لبطريركيات ورهبانيات «الطناكين وسائر المشرق» لم يحقق الغاية المرجوة منه. وبالتالي، لن تكون إيطاليا «صخور الكون» لكثير من اللبنانيين حين تقول ميلوني كلاماً مماتلاً، ولن يكون البابا هو الحبر الأعظم حين يتواصل سفير الفاتيكان مع حزب الله، ويحثّ على التفاهم والاستقرار وبناء السلام بدل التحريض والقتال ونشر الكراهية. الإيطالية، كانت ميلوني شخصية مغرورة، وبالتالي لا ينبغي تحميل موافقها الداخلية أو الخارجية أكثر

مما تحتمل، كما لا يمكن - بعد وصولها إلى السلطة - تحمليها وُزر التصريحات الشعبية التي تتّسم بها الحركات الانتخابية. مع ذلك، تؤكد تقارير دبلوماسية أن إيطاليا ميلوني ستكون مختلفة تماماً عما قبلها، وتحديدأ في ما يتعلق بعلاقتها الخارجية، وخصوصاً مع ألمانيا وفرنسا. وهذا ما ستكون له تداعيات على الاتحاد الأوروبي، وعلى روسيا، وعلى الشرق الأوسط

بوصفه خزّان الغاز الجديد. وإذا كانت روما قد سبقت باريس إلى الجزائر وحقول الغاز الإفريقية لتعويض نقص الغاز الروسي، فإن الشركات الإيطالية تمثل جزءاً من اختلاف ثلاثي (إيطالي - فرنسي - روسي قبل إعلان انسحاب روسيا أخيراً) مكلف باستخراج الغاز اللبناني. ولا شك في أن حسابات إيطاليا لميلوني التي تعطي الأولوية لمصالح الإيطالية لا تنسجم مع حسابات فرنسا التي تعطي الأولوية لحصار اميركي من هنا واسترضاء السعودية بعقاب جماعي للشعب اللبناني من هناك. ويشير دبلوماسي مخضرم إلى أنه بعد ولادة الاتحاد الأوروبي «بقي الألماني ينتهي إلى ألمانيا والفرنسي ينتهي إلى فرنسا، لكنهم أرادوا من الإيطالي أن يكون أوروبياً، والسوم، «بعد فوز ميلوني يعود الإيطالي إيطاليا أولاً». ومع استبعاد توقيع أعطافة حادة في السياسة الخارجية الإيطالية، سواء مع روسيا أو في الشرق الأوسط، بسبب أولوية المهوم الاقتصادية الداخلية. إلا



(أف ب)

أنه، وفق مصادر دبلوماسية، «ليس بإمكان ميلوني أن تحقق اعطافة اقتصادية داخلية من دون تحوّل كبير في السياسة الخارجية». وفي هذا السياق، يتوقع أن تخدّب ميلوني استراتجية عمل مستقلة بالكامل عن «الهيمنة السياسية» الفرنسية و«الهيمنة الاقتصادية» الألمانية». ويشير أحد الدبلوماسيين العاملين في روما إلى أن الأوروبيين دفعوا ثمنًا باهظًا للاتفاق الألماني - الروسي الذي أدّى إلى تدفق الغاز روسي إلى أوروبا عن طريق ألمانيا، فيما يدفعون اليوم ثمن الانفراق الألماني - الروسي، من دون أن يكون لهم رأي في هذه أو تلك.

أضف إلى ذلك أن لميلوني «شريكا» أساسيًا ذا نفوذ أوروبي في ما عبّرت عنه بشأن سوريا ولبنان، هو الكروسي الروسي الذي سار منذ البداية عكس الخط السياسي العام الذي رسمته فرنسا - ساركوزي ثم فرنسا - ماكرون المؤكّد أن ميلوني، بحسب التقارير الدبلوماسية، لا تملك أجندة خارجية ولا حتى ملامح مشروع لكن موافقها المبعثرة هنا وهناك تفضح قناعاتها. وإذا ما ربطت هذه «التنقّ» بتوجهاتها في شأن الاتحاد الأوروبي والعلاقة مع ألمانيا وفرنسا والسعي لتحقيق مصلحة اللبنانيين أولاً، فإن تحولات كثيرة يمكن أن يشهدها «دور إيطاليا» في المنطقة، بدءاً من وظيفة المنظمات والجمعيات الممولة من الحكومة الإيطالية والاتحاد الأوروبي إلى مشاركتها في اليونيفيل، مروراً بشركة «الوكالة الوطنية للمحروقات» (ENI) التي تعمل في 85 بلداً، وكان يفترض أن يكون لبنان الساس والعماديين على قائمتها لولا أنها تضامنت مع «توتال» بالانسحاب من لبنان حين كانت فرنسا تقرر في السياسة والاقتصاد نيابة عن إيطاليا. علماً أن الشركة ازدهرت بفضل استثمارها قبل عقود في دول الاتحاد السوفياتي وليبيا وإيران، وهي شريك أساسي في حقول الغاز في مصر وقبرص.

### وفيات

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب علي فياض حرب بوكالته عن تسامي عارف الحر المشتري من البائع سامي السيد محمد عيسى شهادة قيد بدل ضائع للعقار 792 حومين التحتاً.
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب جاد داوود مقلد بوكالته عن محمد علي حسين فرحات المشتري من الملكة امته محمد فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2006 جرجوع للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب محمد طعان العيد لموكله احمد يوسف حوماني وموكله يوسف حسن حوماني شهادتي قيد بدل ضائع محمود يوسف جابر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 669 ميفدون.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت لمياء مهدي غندور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1919 نطية فوقاً.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت لمياء مهدي غندور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1919 نطية فوقاً.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت زينب محمد حيدر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 675 كفرمان.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت المحامية سي عباس ضاهر بوكالته عن شعلان احمد ضاهر مورثه احمد محمد سمعد ضاهر سبقتي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 642 عين قانا.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلعت المحامية سي عباس ضاهر بوكالته عن نادين جميل رحال مورثها علي حسين بخدود سند تملك بدل ضائع للنقسم 11 من العقار 1673 نبطية التحتا.

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلعت المحامية سي عباس ضاهر بوكالته عن نادين جميل رحال مورثها علي حسين بخدود سند تملك بدل ضائع للنقسم 11 من العقار 1673 نبطية التحتا.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب علي محمد رسلان بوكالته عن حيزران المقليل. وتتضمن التخصيص «الصلاح الزكالة برفع النسخ السياسي عنها وإعادة هيكلة الرواتب في مقابل موازنات الطباية والتعليم وتحسين مستوى التعليم في مدارس الوكالة»، كما تضمنت اقتراحاً بربط موازنة الأونروا بالأمر المتحدثة وليس بالدول المانحة، إسوة بالوكالات الأخرى، ما يحميها من تهديد بعض المانحين بوقف عملها وإنهاء مهامها.

الرقم: 5 نشرة الودك 2022 العدد 4744
**الاخبار**
إعلانات

## إعلانات رسمية

المعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب هاشم عبد الرسول حسين بوكالته عن محمد شعبان شعبان بصفته من ورثة عفيفة علي غملوش مورثها علي حسن غملوش شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1606 جباع.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت عطف جواد معنوق شهادة قيد بدل ضائع للعقار 445 صير الغربية.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت دارينا نمر مصطفى لموكلها نمر عبد الكريم مصطفى سند تملك بدل ضائع للنقسم 4 من العقار 3073 انصار.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت حسين خليل لموكله اسماء نجيب نضار وآنور علي حسين صباح شهادتي قيد بدل ضائع للعقار3501 نبطية التحتا.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب علي حسين الصبحي لموكله عبدالله رشدي حمود شهادة قيد بدل عن ضائع بالعقار 2157 من منطقة خربة روحا العقارية.

اعلان
من امانة السجل العقاري في راشيا طلب علي حسين الصبحي لموكله عبدالله رشدي حمود شهادة قيد بدل عن ضائع بالعقار 2157 من منطقة خربة روحا العقارية.
لمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في راشيا نور أبو سعد

اعلان
امانة السجل التجاري في البقاع تعديل حق التوقيع في شركة تضامن بموجب محضر جمعية عمومية عادية
تاريخ 2022/8/22
تقرر تعيين احمد محمد الحزاع حسن مدير ضاهوس توقيع عن الشركة وله كافة الصلاحيات المنصوص عنها في نظام. في الشركة المعروفة باسم:«الشركة اللبنانية الإنماء مكاتب وتعهّدات - تضامن» المسجلة تحت رقم 1995/2303 البقاع. لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

امين السجل التجاري في البقاع محمد عامر

بلاغ رقم: 2/9
تُعلن وزارة الاتصالات بانها ننضع قيد التحصيل إعتباراً من 2022/10/19

الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر أيلول 2022
بالإضافة الي كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 11/15/2022 لتسديدها.
وتُذكر المشتركين الكرام بالتدابير التي يجب اتخلف:
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2022/11/14.
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2022/12/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع

اعلان
امانة السجل التجاري في البقاع تعديل اسم تجاري
بموجب محضر جمعية عمومية تاريخ 2022/6/29
تقرر تعديل الاسم التجاري للشركة المعروفة باسم: شركة البيروتي وكحلل للتجارة العامة والاستيراد والتصدير - لصاحبها عمر وطرفة البيروتي وشريكه امين كحيل (توصية بسبطة) B.K FOR GENERAL TRADING المسجلة تحت رقم 2021/409883 لصبح:
شركة عبر البحار للتجارة العامة والاستيراد والتصدير (توصية بسبطة) OVERSEAS FOR GENERAL TRADING.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
امين السجل التجاري في البقاع محمد عامر

المعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب محمد طعان العيد لموكله احمد يوسف حوماني وموكله يوسف حسن حوماني شهادتي قيد بدل ضائع محمود يوسف جابر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2379 و2382 نطية فوقاً.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب محمد طعان العيد لموكله احمد يوسف حوماني وموكله يوسف حسن حوماني شهادتي قيد بدل ضائع محمود يوسف جابر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 669 ميفدون.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت فاطمة حسين جوني شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1501 رومن.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت لمياء مهدي غندور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1919 نطية فوقاً.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت زينب محمد حيدر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 675 كفرمان.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت المحامية سي عباس ضاهر بوكالته عن شعلان احمد ضاهر مورثه احمد محمد سمعد ضاهر سبقتي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 642 عين قانا.
لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلعت المحامية سي عباس ضاهر بوكالته عن نادين جميل رحال مورثها علي حسين بخدود سند تملك بدل ضائع للنقسم 11 من العقار 1673 نبطية التحتا.

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلعت المحامية سي عباس ضاهر بوكالته عن نادين جميل رحال مورثها علي حسين بخدود سند تملك بدل ضائع للنقسم 11 من العقار 1673 نبطية التحتا.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في النبطية محمد طرف

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب علي محمد رسلان بوكالته عن حيزران المقليل. وتتضمن التخصيص «الصلاح الزكالة برفع النسخ السياسي عنها وإعادة هيكلة الرواتب في مقابل موازنات الطباية والتعليم وتحسين مستوى التعليم في مدارس الوكالة»، كما تضمنت اقتراحاً بربط موازنة الأونروا بالأمر المتحدثة وليس بالدول المانحة، إسوة بالوكالات الأخرى، ما يحميها من تهديد بعض المانحين بوقف عملها وإنهاء مهامها.

اعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب احمد هاشم عيسى لموكلته لطيفة علي حمدان شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1326 حومين تحتاً.

## 7

### إعلانات



## قضية

# توقف الأشغال في مشروع التكرير في تمهين التحتا الدولة تتلأ في سداد قروض الصناديق المموّلة

أكثر من عقدية من الزمن وقريه غربي بعلبك تنتظر مشروع محطة تكرير الصرف الصحي في بلده تمهين التحتا. المشروع توقف الأشغال فيه قبل إنجازه بسبب تقاعس الدولة عن دفع القروض لصندوق التنمية. وبالتالي الإهمال مجدداً في التأخير. في إنجاز المشروع عند بنقذ المنطقة من «مجرور الليطاني الكبير» ومن أمراضه وأوبنته

### رأى حماية

25 عاماً وشريط قرى غربي بعلبك، بدءاً من بلدة طاريا شمالاً وحتى بلدة تمهين الفوقا ونبحا جنوباً، تنتظر بفارغ الصبر الانتهاء من الأشغال في محطة تكرير الصرف الصحي في سهل بلدة تمهين التختا، المموّل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بقيمة 29 مليون دولار أميركي، ويمبلغ ثلاثة مليارات و665 مليون ليرة بدل استملاك عقارات. بعد بدء الأشغال الإسمتجية منذ

## 90٪ من المشاريع والأشغال المموّلة متوقّفة رغم أهميتها التنموية

سنتين، وتشيد عدة أحواض للصرف الصحي مع غرف إدارية، توقف العمل منذ أسابيع بشكل شبه تام في المشروع. ليس بسبب دعوى الاعتراض على الاستملاك من قبل أصحاب العقارات المجاورة للمحطة، وإنما بسبب تقاعس الدولة ممثلة بوزارة المالية ورئاسة مجلس الوزراء وحاكمية مصرف لبنان عن دفع أقساط القروض لصناديق التمويل. التأخير في الدفع لن يقتصر على إيقاف الأشغال في محطة تكرير تمهين التختا فقط، وإنما سيظل مشاريع أخرى في كل من عكار والشوف والجنوب.

**تراجع عن دفع نصف المستحقات** المهندس المشرف على مشروع

## تقرير



(الأخبار)

والاجتماعي (يستحق له وحده نصف المبالغ المطلوب دفعها من قبل الدولة)، والصندوق الكويتي للتنمية العربية، والبنك الإسلامي للتنمية، وقد وصلت مستحقاتها حتى تاريخ 30 حزيران الفائت إلى 92 مليون دولار.

### مشاير متوقّفة

تقرب المقاولين مارون حلو اعتبر من جهته أن «القرار السياسي والإداري بالدفع اتخذ، ولكن التنفيذ يسير بوتيرة بطيئة جداً لعدم وجود إكانات للدفع من قبل وزارة المالية، وتحديدًا من الاحتياطي، خصوصاً أن مصادر التمويل من البنك الدولي لديها أولوية للوضع الاقتصادي والمعيشي»، موضحاً أن التأتّي في الدفع «خطير جداً» وسيزدن في الكلفة لإنجازه، وبالتالي يفاقم تردي الوضع البيئي». وعلمت «الأخبار» أن الصناديق المموّلة للمشاريع في لبنان هي الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي



(الأخبار)

أو الخدماتي، وفي سائر المناطق من الشمال إلى الجنوب، وكلّ ذلك سيكون له تأثير على المدى الطويل لجهة تمويل الجهات المانحة، والتي يحتاجها لبنان في المراحل القادمة من دعم مالي واقتصادي.»

من ضمن المشاريع التي توقف العمل بها مشروع «قناة 800» أو ما يعرف بمشروع «الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح» لنقل مياه البطيني إلى الجنوب لأغراض الري والشرب. أكد رئيس مجلس إدارة المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الدكتور سامي علوية لـ«الأخبار» أنه تقدّم بكتاب خطي إلى وزير المالية «للتحذير من خطورة تعثر وزارة المالية في تسديد مستحقات قروض الصناديق والمؤسسات العربية والدولية بالعملات الأجنبية ومنها مشروع قناة 800»، لأن الأمر سيؤذي إلى «إسلاك الأقسام قيد التنفيذ من المشروع، وغير المستلمة

## تقرير

# البرد يهدّد الأحراج على أبواب فصل الشتاء التدفئة لمن استطاع إليها سبيلاً

### رحيل دندش

في أيام «العزّ» لم يكن الاستعداد لفصل الشتاء سهلاً، وهو صاحب الاستحقاقات الكثيرة، من المدارس والمونة والتدفئة وغيرها. فكيف الحال مع اشتداد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، وعلى اعتبار دخول الموسم الرابع للشتاء في ظل الانهيار الاقتصادي؟ وصل سعر صفيحة المازوت إلى 28 دولاراً، وطن الحطب إلى نحو 6 ملايين ليرة لبنانية. وفي عملية حسابية بسيطة، يحتاج النّاس إلى سبعة براميل مازوت في الشتاء، يُقدّر سعر البرميل بنحو 220 دولاراً، أي بتكلفة 1500 دولار للموسم، فيما يُراوح سعر طن الحطب بين 150 و200 دولار حسب النوعية. وتُقدّر الحاجة الموسمية للحطب بأربعة أطنان، أي نحو 800 دولار، ما يجعل الكثير من العائلات التي تعيش فوق ارتفاع 500 متر عن سطح البحر رازحة تحت وطأة السؤال الصعب عن كيفية تحلّ صعب الشتاء في ظل العجز عن تحفّل أكلاف أخذة في الارتفاع.

وإذا كان الشتاء وبالأ على الناس مفعال عجز معظم الأسر عن تأمين الحطب والمازوت، فهو كذلك على الأحراج الأخذة بالانحسار بفعل أعمال التحطيط، وانتعاش هذا السوق على خلفية الاستثمارات التي تقوم بها كثير من التجار، ومنهم من استحصل على رخص من وزارة الزراعة ليقضي حتى على الأشجار المعرّضة بالقطع الجائر الذي لا يراعي حرمة سوى ما يدرّ الأرباح بحجة تأمين البخور.

### السمار بالقطم... ولكنا

ببدا تأمين الحطب للشتاء ابتداءً من شهر تموز بحسب خالد، ابن بلدة مشمش العكارية، ويستمر حتى أيلول وبيدات تشرين الأول. لكن حتى سعر الحطب بات موازياً لسعر المازوت، بين قرض ونشر ونقل. وهذا فترة ممكنة. وهي تقف اليوم عاجزة عن التفكير في المستقبل القريب «اليوم يرميل المازوت سعره أكثر من 10 ملايين». أما ندى شريف من بلدة الجمونة (علو 1375 متراً عن سطح البحر) التي يقضي معظم أهلها الشتاء فيها، فتؤكّد أن الأهالي «شكّلوا من أحراجها (سنديان، عنص وزعرور) والتشحيل».

يقول رئيس بلدية عكار العتيقة محمد خليل إن البلدية الغنّية بالأحراج (نحو 30 كيلومتراً مربعاً) أخذت على عاتقها، بالاتفاق مع الأهالي، اعتماد التحشيل والتنظيف. فعكار العتيقة التي تقع على علو 1200 متر، أغلب سكانها أضحووا فقراء، وهم من المؤظفين في القطاع العام والجيش، لا تساوي روايتهم في هذا 100ل دولار. لكن رغم محاولات الضبط هذه، يؤكد خليل صعوبة حماية الأحراج، فاستجار الحطب باتون في اللبناني يقطعون أشجار الصنوبر والشوح والسنديان من الكعب في ظل غياب الأمن وهيبة الدولة.»

### تفتين التدفئة

تقول راوية جعفر من بلدة العين البقاعية إن من تدفأ السنة الماضية في هذا الإطار، يؤكد رئيس بلدية بعلبك فؤاد بلوق أن «الوضع مساوي في بعلبك. بعض المواطنين يلغون الحروق اليابسة، وكثيرون يتعدّون على الأحراج وعلى الأراضي التابعة للدولة والمليمة وحتى على أراض خاصة نظراً إلى ارتفاع أسعار المازوت، ما يجعل ما تبقى من ثروة حرجية في لبنان في خطر الإبادء». ثمة دوريات للجيش لمنطقة كبيرة يقول بلوق، علماً أن كثيرين يعملون في القطع تحت جنح الظلام. إزاء ذلك طالبت البلدية من المنظمات الدولية والدول المانحة مساعدلة لحد المدارس «على الأقل» الحطب والمازوت، فهو كذلك على الأحراج الأخذة بالانحسار بفعل أعمال التحطيط، وانتعاش هذا السوق على خلفية الاستثمارات التي تقوم بها كثير من التجار، ومنهم من استحصل على رخص من وزارة الزراعة ليقضي حتى على الأشجار المعرّضة بالقطع الجائر الذي لا يراعي حرمة سوى ما يدرّ الأرباح بحجة تأمين البخور.

لن يتدفأ هذه السنة. مؤكدة أنها إلى «الآن وجبراني لم نأت بأي حركة، سوى ما جمعه من عروق يابسة من بساين مجاورة». تذكر راوية، وهي ربة عائلة لأربعة أولاد، وزوجها يعمل في السباكة، أنها كانت في الموسم الماضي تطلق الصوبيا من الصباح حتى المساء، «اشغلتها غياب الرقابة وضعفها وخاصة في الجرد.

تنتسج هذه الأزمة حتى على القرى البعيدات القريبة السكان في فصل الشتاء، مثل راشيا الفخار، فيقول رئيس بلديتها سليم يوسف: «أنا من الناس غير القادرين على شراء المازوت، فمن يقدر على دفع تنكّة مازوت بـ 800 ألف ليرة»، لافتاً إلى أن سكان راشيا في الشتاء جداً قلة. حيث يبقى المزارعون ومربو الدواجن غالباً، وهؤلاء يشكّلون أرازمهم ولا يقطعونها. من أشجار برية وتوت وكينا وسنديان، فلا حلّ آخر أمامها».

(الرشيف ـ موانح حدطح)



### لبنان

## على الحافة

# العودة إلى الأساطير للتكيّف مع الكوارث

### حبيب معلوف

يبدو أن ما وصلت إليه «الإنسانية» من كوارث مناخية ليس بجديد، أو هو امتداد لما هو قديم وأسطوري بشكل أو بآخر. فضضية الطوفان المهذّم للنوع كانت ماثلة في الأساطير القديمة والتي لم يخفّ منها إلا نوح ومن معه. من دون نسيان ملحمة جلجامش التي كانت تتحدث أيضاً عن الخلود الجسدي المستحيل. وقصة بروميثيوس الذي سرق النار من الآلهة الإغريق ونقلها إلى الناس وعوقب على فعلته، والتي لا تزال تتكرر فصولاً، مع سبب (وسرقة) الوقود الأحفوري من تحت الأرض والتسبّب بتغيّر المناخ وارتفاع درجات حرارة الأرض بسبب زيادة الطلب على النار والطاقة الذي فاق كل حدود.

أما العنوان الأبرز للعيش مع الكوارث المناخية والوبائية الجديدة، إلى أن تقضي على النوع الإنساني، فهو في القدرة على التكيف معها. لقد تأخّرت البشرية كثيراً في معالجة قضية تغيّر المناخ التي تعتبر أكبر قضية واجهتها الإنسانية على الإطلاق، وقد تخطت كلّ الخطوط المحر. حتى لو توقف العالم الآن واتخذ قراراً جماعياً في قمة المناخ 27أ التي ستُعقد بعد أسابيع في شرم الشيخ بوقف كل الانبعاثات من أي نشاط إنساني كان. فإن المظاهر المناخية المنطّقة لن توقف وتيرتها وارتفاع درجات حرارة الأرض التصاعديّة لا يتراجع، لأن الانبعاثات، وخصوصاً من نوع ثاني أكسيد الكربون، متراكمة في الغلاف الجوي وتأثيراتها تستمرّ لأكثر من خمسين سنة في أقلّ تقدير. إذاً ما حيلة الإنسانية الجديدة سوى محاولة التكيف مع تلك الكوارث؟ وكيف؟

إذا كان التكيف هو العنوان الأول، فإن العيش ضمن المفارقات سيكون العنوان الثاني. فكم ستبدو هذه المفارقات في العيش غريبة حين نعلم أن ارتفاع درجات حرارة الأرض ونوبان الجليد في القطب الشمالي سيبتحان الوصول إلى احتياطات الغاز التي كانت شبه مستحيلة سابقاً. وتشير التقديرات إلى أن 30% من احتياطات الغاز الطبيعي المتبقية في العالم موجودة في القطب الشمالي. كما أن هذا الجليد الذي بدأ بالذوبان بشكل متسارع، كان يحتجز ملايين السنوات من مقوّمات الحياة التي بدأت بالعودة إلى السطح وبيئها جثث لكائنات ملوثة بيكتيريا، منها «الجمرة الخبيثة» التي كانت في سبات كامل داخل الجليد طوال قرون. ويتخوّف الكثير من العلماء من أن يؤدي ذوبان الجليد إلى إعادة أحيا، فيروسات أو بكتيريا أتت إلى انقراض أنواع كثيرة في الماضي البعيد، ويمكن أن تهدّد النوع الإنساني هذه المرة. بالإضافة إلى البكتيريا المقاومة التي يمكن أن تتولّد وأن تنتشر على مستوى العالم، بدأت الكثير من المواد العضوية الخاملة بالتحلّل مع ذوبان الجليد والتي تتسبّب بانبعاثات غاز الميثان الذي يُعتبر من غازات الدفيئة ولا تفعالية أكبر به36 مرة من غاز ثاني أكسيد الكربون بتأثيره على تغيّر المناخ!

ذوبان الجليد سيهّل على بعض العلماء البحث عن آثار وبقايا ثقافات قديمة. يمكن أن ترشدنا إلى معرفة كيف كانت الأرض وكيف تعامل القدماء مع التغيّرات المناخية. ما قد يساعدنا في التعامل مع التغيّرات الحالية. إلا أن سرعة التغيّرات التي تحصل من سنة إلى أخرى لن تترك المجال لاستكمال هذه الدراسات. مع زيادة الحرارة وزيادة نشاط البكتيريا يمكن أن نكالم الضللات العضوية ولا نترك شيئاً خلفها، ما دفع عالم الآثار توماس ماكغوفيرين إلى القول إن «ما بدأ يحترق في الأماكن المتجمّدة يتسبّب بخسارة ما يعادل مكتبة الإسكندرية في قلب الأرض». كما هذّ ذوبان الجليد الذي يُعتبر من غازات الدفيئة في تلك المناطق وهي من أخطر المشاكل المهذّدة للأمن الغذائي العالمي (تحدّث عنها لاحقاً)، والخلاصة أننا نشهد حالة انهيار متسارعة للبنيّين البيئية والمعرفية في آن!

والحالة هذه، لن تكون هناك تفتينات منقذة خضراء، ولا غير خضراء. وما من علوم تستطيع أن تضبط أو توقف الكوارث التي تسبّب بها العلم. فمع الارتفاع المتصاعد في نسب الانبعاثات في الجو، وزيادة الكوارث المناخية وتدعيمها للكثير من نظم الأمان الصحية والكثير من شبكات الاتصال والمعلوماتية... ستنتخض القدرة المعرفية الإنسانية وتصاب بباريك متديد بعد أن تنقل غازات الدفيئة عقولنا بالغيوم وتجزيها من القدرة على التفكير بطريقة أخرى من أجل البقاء... كما يتوقع جيسس برايدل في كتابه «عصر مظلم جديد».

من هنا ليس أمام إنسانية الكوارث إلا العودة إلى الأسطورة التي يفترض أن تخلق أوهاماً جديدة بإمكانية العيش على كوكب آخر، أو في هذا الكوكب افتراضياً، انسجاماً مع روح العصر، أو إمكانية العيش في زمن آخر، سابق أو آت، حسب تشكيلات الأساطير الجديدة ما بعد الإنسانية وما بعد العلوم التي يتأكد فشلها يوماً بعد آخر.

عبّرت قصة الطوفان عن نهاية الإنسانية الأولى، وأخذ الإنسان فرصة ثانية لإعادة تشكيل إنسانية جديدة أقل ارتكاباً. وما نحن اليوم نشهد نهاية جديدة لمرحلة الفلسفة الإنسانية المبالغ في إنسانيتها. أي تلك التي اعتبرت الإنسان مركز هذا الكون وسيّده، أو التي اعتبرت الإنسان بمثابة الله على الأرض. أو مخلوقاً على صورته ومثاله، فما الذي ستكون عليه إنسانية ما بعد الكوارث المناخية؟ ماذا ستكون عليه مرحلة ما بعد الإنسانية الثانية؟

العودة إلى الأساطير اليوم لا تعني العودة إلى توصيف الكوارث. ولا تعني البحث عن تجنّبها، ولا البحث عن الخلود ولا البحث عن القوة والطاقة، ولا البحث عن مغامرات جديدة للعقل...

ليكن العنوان الجديد- القديم، البحث عن الوجود وليس البحث عن الخلود. البحث عن كيفية عيش حياتنا اليومية أكثر من الاهتمام بالاستقبال.

فلتكن معالم الإنسانية الجديدة أكثر تواضعاً، تبحث عن اللعب والمرح وعيش اللحظة. وليكن عنوانها التضامن بدل التنافس. التضامن في الفرح بدل التضامن في الحزن أو المذهب أو الحزب، والتضامن من أجل زيادة القدرة على التأقلم وعلى اتّقاء المخاطر. الانتقال إلى مرحلة إنسانية جديدة يكون الإنسان الجديد قد ستم من التفكير من أجل الاستثمار والربح، ومعاً إلى حب التفكير من أجل التفكير، وحب العلم من أجل العلم والمعرفة من أجل المعرفة. وأخيراً، العودة إلى متعة الاكتشاف والدهشة بدل متعة الاستهلاك المؤلمة والدمرة.



# الحزب السوري القومي الاجتماعي المسيرة وأسئلة التقويم

صفية أنطون سعادة \*

**الحزب «وسيلة» لا «غاية»**

بالنسبة إلى أنطون سعادة، الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي أسسه ليس سوى وسيلة لتحقيق مبادئه، لذلك لا يمكن للحزب أن يتحول إلى غاية بحد ذاته كما يفعل بعض الأحزاب السياسية في بلادنا إلا إذا تخلّى عن مبادئ سعادة. المادة الأولى من الدستور، الذي وضعه سعادة ونشر عام 1937، تنص على الآتي: «غاية الحزب السوري القومي يعدت نهضة سورية قومية تعيد إلى الأمة السورية [سوراقيا أو منطقة الهلال الخصيب] حيويتها وقوتها، وتنتظم حركة تؤدي إلى استقلال الأمة السورية استقلالاً تاماً، وتنجيب سيادتها، وتأمين مصالحها، ورفع مستوى حياتها، والسعي لإنشاء جبهة عربية» (الأعمال الكاملة، ج 2: 78-بيروت، مؤسسة سعادة للثقافة، 2001).

إن تقييم مسار الحزب، خلال ما يقارب القرن من الزمن، إذًا، لا يصح إلا بالنظر إلى مدى مقارنة أفعاله وأقواله بالمبادئ التي

**اعتقدت القيادة الحزبية أنها حين ترفض الحرية الفكرية، وترفض تطوير فكر سعادة، وترفض نقده، إنها هي تحافظ عليه. والحقيقة هي أنها تقلته**

على أساسها بنى سعادة حزبه. فهل سار الحزب على طريق تحقيق هذه الأهداف؟ وما هي الخطط التي وضعها للوصول إلى تطبيقها ضمن المجتمع؟ لا وجود لخلطة حزبية قصيرة أو طويلة الأمد لتنظيم حركة تؤدي إلى استقطاب مواطني «سوراقيا» من أجل استقلال هذه الكيانات الفعلي لا الظاهري، وإلغاء مفاعيل سايكس-بيكو القريبة العهد آنذاك (1916)، حيث إن جيل سعادة بروّته وُلد ويحورته هوية سورية، ولا ينتمي إلى الكيانات المصطنعة التي اخترعها الغرب. لذلك حين باشر سعادة بنش عقيدته، اجتمع حولها قوميون من جميع المشارب والطوائف لاعتبارهم أن سوريّتهم هي الأصل. لكنه حين غادر لبنان قسراً أواخر 1938، بسبب الاضطهاد الفرنسي له، ولم يعد حتى عام 1947، انحاز من حل محله للمعسكر الغربي خلال الحرب العالمية الثانية.

باكراً جداً، استغلّت القيادة الحزبية غياب سعادة لـ«اللبنة» الحزب، أي إهمال المبادئ الأساسية القائمة على توحيد سوريا الطبيعية، والتركيز على المطالبة بتطبيق المبادئ الإصلاحية لفصل الدين عن الدولة في لبنان. ولمّا عاد سعادة إلى بيروت، طرد من بريطانيا وتركيا وإيران وباكستان مركز في إنشائه. لكنه لم يصمد طويلاً، وانسحب العراق منه عام 1958 بعد ثورة تموز بقيادة عبد الكريم قاسم، وإسقاط الطويل، والذين انتموا إلى الحزب في تلك الفترة، اخترطت غالبيتهم على أساس العمل ضمن الحزب اللبناني فقط، وهذا ما أظهرته الأحداث في ما بعد. بسبب هذه النظرة الضيقة وتعطش القيادة للسلطة، وهي في غالبيتها لبنانية، أعادت تلك الجماعة تموضعها مع القوى الغربية بعد اغتيال سعادة، ووقفت إلى جانب «حلف بغداد» عام 1955، وهو الحلف الذي دعمته الولايات المتحدة الأميركية



(هيلم الموسوي)

فاشل أدى بقيادته إلى دخول السجن. وحين خرجت منه عام 1969، كانت منظمة التحرير الفلسطينية، والجموع الشعبية اللبنانية الموالية لها، هي المسيطرة، فمشت مع الركب، لكن سرعان ما انشق الحزب القومي مع بداية الحرب الأهلية عام 1975، ودخول القوات السورية إلى لبنان، فانهز القوميون الموجودون في بيروت الغربية والجنوب إلى منظمة التحرير الفلسطينية، فيما اصطف خلف سوريا، قوميو المناطق «المسيحية»، المسيطر عليها كتائبياً، وأصبح الحزب منقسماً إلى ثلاثة أطراف: «حزب جورج عبد المسيح»، «حزب الطوارئ»، و«حزب إنعام وعد».

**الزعامة الحزبية**

إن هوس القيادات الحزبية بمبدأ الزعامة، قضى على مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي وأسسهم، لم يتخذ سعادة صفة الزعامة كما يفعل الزعماء التقليديون، فهو استعمل الكلمة للإشارة إلى أنه مؤسس الحزب، وواضع دستوره ومبادئه غير المستوحاة من أحد، بل هي نتاج مجهود خاص علمي دأب عليه للوصول إلى خلاصات معينة وضعها كمبادئ. لذلك تنتهي مفاعيل الزعامة بالنسبة إليه مع وفاته. وللدلالة على ذلك، وضع سعادة تنظيماً ديموقراطياً للحزب، لا ديكتاتوريا، وأقام ثلاث سلطات: تشريعية (المجلس الأعلى)، وتنفيذية (مجلس العدل)، وقضائية. وهي سلطات مستقلة الواحدة عن الأخرى. لكن طموحات بعض القيادات الحزبية لم تكن في وارد الانتظام ضمن حزب ديموقراطي، بل الاستيلاء على السلطة من خلال اختراع مبدأ «خلطة الزعيم»، أي الاستحواذ على سلطات مطلقة مدى الحياة، فلا يعود أسام القوميون من خيار سوى الانسحاب من الحزب أو الانصياع، وهذا ما حصل. تمثلت هذه السياسة في إعطاء الأوامر للقوميين تحت شعار «نقد ثم اعتراض». ولم يعد الحزب كما وضعه سعادة، مكاناً للتحديث السياسي والاجتماعي والاقتصادي وبعث وعي قومي، انتماء وهوية، ومركز استقطاب للعقول الناشئة، ومناخ للمجتمع، ومثالاً للافتداء، ومحاوراً للأحزاب والسيارات الأخرى. تحوّل الحزب إلى أداة بيد قيادات تنافس الأحزاب الأخرى على السلطة، والتوقف دور الحزب في التحديث والتشجير وإنشاء المدارس لبناء نثرء جديد. أصبح همّه الوحيد الوصول لى السلطة، وإذا تعذر ذلك، القيام بانقلابات انتهت بتدمير الحزب في سوريا ولبنان. لقد أهملت دراسة وتطوير مبادئ سعادة، وبناء الخطط على أساسها. وبدلاً من العمل الدؤوب من أجل توعية الشعب الذي هو مصدر السلطات بالنسبة إلى سعادة، فضّلت القيادة أن تقامر بمصير الحزب عبر انقلابات فاشلة لا تدعمها غالبية شعبية. وكانت النتيجة التقوقع، والتخلي عن العمل من أجل إرساء نظم جديدة في مجتمع كيانات «سوراقيا».

أتى فرض مبدأ «خليفة الزعيم»، إلى إلغاء الحرية الفكرية، واداء «رئيس الحزب» دور الخليفة المحافظ والغيور على الإرث الفكري وعدم المش به، ما أدى إلى اعتبار المبادئ نصاً «قرانياً» تحرم مناقشته أو دراسته دراسة نقدية. تحولت مقولة سعادة أن «العقل هو الشرع الأعلى» إلى غياب العقل، والتعلق بالنص مهما تغيرت الأحوال. لذلك نجد أن الكُتّاب القوميين يركّزون على شرح وتفسير ما قاله سعادة، من دون إعادة تركيبه بناءً على المعطيات الجديدة، أو التحولات السياسية/ الاجتماعية/ الاقتصادية، إلا في ما ندر، وغالباً ما يعدّ هذا الشخص «منحرفاً» عن فكر سعادة - كما تمّ نعتي. ومن الغريب ألا يفهم القومي المثقف أن وضع الفكر في الأضلة وتجميده، يؤدي إلى شلته وموته، لأن الأحداث تسبقه وتطغى عليه، وإذا عدنا إلى كتابات سعادة نفسه نجد أنه يوباك الحدث، ويكتب بشكل يلائم المستحدثات، ولا يلوك حديثاً لا علاقة له بال حاضر الدائم الحركة والتغيّر.

تغيير العمل بلائم منطّ القنдр بالحكم والزعامة مدى التسلط، فيتحوّل «خليفة الزعيم» منفرداً اتخاذ القرارات، وإملاءها على جميع المختسبين. ومن يحاول أن يناقش أو يتساءل أو يفكر، يُتهم

بانه ضد سعادة، لأن «الخليفة» هو الوحيد الذي لديه حق احتكار هذا الفكر؛ والنتيجة، عجز الحزب عن البناء، وعن مراكمة المعرفة والانطلاق في مسارات جديدة الطريق الوحيد من جراء سياسات من هذا النوع هو الانهيار والتلاشي والتشردم، فحالما تضعف مكانة «خليفة الزعيم»، ينهار البنيان، وهذا ما يحصل اليوم.

بما أن القيادات الحزبية التي توالّت على الحكم لم تهتمّ بنقاش فكر سعادة وتطويره، اتجه الحزب إلى حصر أهميته بالشكل، أو بالأشكال المختلفة من استعراضات عسكرية ونخبوية تحققي بوزراء الدولة ونوابها، إلى التشديد على إلغاء التحية الحزبية كيفما اتفق، ضمن المراكز الحزبية وخارجها، واعتبار عدم الرّد عليها بمثابة هو الجريمة التي توالّت على الحكم لم تهتمّ بنقاش فكر سعادة وانتقاد وضعية التحية من زاوية قائمة للذراع، أو غيرها من التفاصيل الثقافية.

ولقد حذر سعادة من منحى كهذا، معتبراً أن الشكل دون مضمون لا يعني شيئاً. حصر الاهتمام بالأشكال يتماشى مع اعتبار رؤساء الحزب أنهم «خلفاء الزعيم»، ما يفسح المجال لهم بالتفرد في قراراتهم، وتحويل الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية إلى ديكور للتمويه الخارجي، وهو في الحقيقة لا دور له إلا الموافقة على قرارات الرئاسة/ الزعامة.

لم يقم الحزب السوري القومي الاجتماعي حتى بمراجعة الأشكال التي وضعها سعادة، والتي تتماشى مع عصره في ثلاثينيات القرن الماضي، لكنها قطعاً لا تصلح ليومنا هذا، وتتّف حائثاً أمام انخراط الشباب في هذه الحركة. مثال ذلك القسم الذي يؤدّيه من يريد دخول الحزب. هذا القسم كُتب خلال وجود الاستعمار الفرنسي على أرض سوريا ولبنان، ومنع السلطات الفرنسية التجمعات السياسية، أو إنشاء أحزاب قومية، فيُفرض على العضو الالتزام بالسرية التامة، وعدم التكلّم أو الإفشاء عن أي شيء يخصّ بالحزب فلماذا الإبقاء على قسم من هذا النوع لا علاقة له بوضعنا الحالي المختلف تماماً؟ وهل كان سعادة يبقيه وهو الذي تجرّأ وغير حتى جغرافية بلاده من بلاد الشام إلى «سوراقيا» بعدما أدخل العراق عام 1947؟ هذا القسم لا يوحي بأي شيء للمقبل على تبني مبادئ سعادة.

علاوة على ذلك، خلّقت خلافة «الزعامة» إشكالية لدى هؤلاء «الزعماء» ألا وهي وجود ذرية تسمى عائلة سعادة، وهي متنافس معنوي لهم في الأوساط القومية. أخذ القرار، ليس فقط بإهمال العائلة، بل إهمال تراث سعادة أيضاً، فلم يقم الحزب ببناء مراكز أبحاث تعنى بجمع تراثه، ودراسته، أسوة بمفكرّي أحزاب عقائدية أخرى انتشرت في كيانات «سوراقيا»، ولم يُعمد إلى وضع فيلم أو برنامج وثائقي حول فكره أو حياته، والذين تنبّهوا إلى هذا الموضوع لم تكن لهم علاقة بالحزب السوري القومي الاجتماعي، ومنهم قناة «المباديين»، وقناة «إن بي أن»، وقناة «أوت ي في»، وحتى قناة «البي سي» عمدت إلى إجراء مقابلة حول حياة أنطون سعادة عام 1999، دامت ثلاث ساعات، لا يستطيع الحزب أن يتنرّع بقصر الحال، لأنه من بفترات ازدهار مادي يمكّنه من إنتاج فيلم ضخّم حول سعادة. كان ذلك متاحاً أيام الحرب الأهلية وتدفق المال الليبي، وأيام الوجود السوري في لبنان من عام 1990 حتى 2005، لكنه لم يبابه للموضوع، لأنه لا يناسب طموحات زعاماته.

**الانقسامات الحزبية**

إن إدخال مبدأ الزعامة والاستئثار بالسلطة ضمن الحزب السوري القومي الاجتماعي دمرّ هذه المؤسسة لأنها مبنية على المبدأ الديموقراطي والتشارك حين اتخاذ القرارات. وادّى ذلك إلى انسحاب المثقفين الذين لم يعد لهم أي دور في تنظيم أصبح يتماثل مع كتّبة عسكرية يتلقّى جنودها الأوامر. ومع الوقت نشبت الصراعات على مركز الزعامة نفسه، لا لتصحيح المسار، بل نتيجة رغبة عدد من الطامحين في الوصول إلى قمة الهرم. لم يابه هؤلاء القادة إلى أن هذا الصراع يضعف الحزب، كما أنه يسمح بتدخلات خارجية تطعم بالحقا الحزب بها وتتوجهاتها بعد استفراد رأسها الذي

خسر قاعدته الحزبية.

طبعاً، ثمة عوامل خارجية ساهمت في إضعاف هذا الحزب، كالحرب الأهلية (1975-1990)، وانتصار الأحزاب الطائفية. لكن مواقف الحزب السياسية خلال مسيرته بعد استشهاده سعادة، مثلّت العامل الأبرز في تشردّمه، إذ إنه لم يحافظ على مبدأ الوحدة الوطنية/ القومية ضمن صفوفه، فمال نحو «اللبنة» في كثير من الأحيان، وانضم إلى جبهة موالية للغرب في مواجهة تيار عربي من عام 1958 إلى عام 1962، ما أدى إلى انسحاب غالبية القوميين المنتمين إلى «المذهب السني». تمّ تجهز هوس قيادته بالانقلابات على من بقي، فتفرّقوا وابتعد أولادهم عن الانخراط في الحزب، فنجد بعض أولاد القوميين «المسيحيين» في التيار الوطني الحر، وبعض أولاد «الشعبة» في المقاومة، أو حركة أمل.

نجد على الصعيد الفردي إنجازات لا علاقة للإدارة الحزبية بها، منها الفكري ومنها المقاوم. وصدرت كتب من قوميين موالين لفكر سعادة، لكنهم يرفضون التركيبة الحزبية، وهم خارجها، ربما نستطيع تسميتهم بـ«حزب سعادة»، أي الموالين والمواليات لمبادئه، لا لسيرة الحزب.

لقد نشرت عبر العقود نظريتي وفهمي لفكر سعادة مع تطويره، وإهمال المقولات التي نقضها العلم بعد اغتياله. أهمية فكره تكمن في أنه لا يزال يقدم التفسير الأصح لوضعنا في المشرق العربي، كما يقترح الحلول الساجعة للخروج من مازقنا. هي حلول تدور حول توحيد المواقف، وإلغاء مفاعيل سايكس-بيكو، واستعادة فلسطين عبر إنشاء قوة منظمة، ومن بعدها الشروع في بناء دولة متقدمة تؤمن الأفضل لابنائها وبناتها. ما يجمع القوميين اليوم هو شعورهم بأن «سوراقيا» المشتتة على العراق وبلاد الشام هي وطنهم؛ يدافعون عن كياناته مهما كانت مناطقهم الأصلية. كما أنهم منزهون في غالبيتهم من الولوة الطائفية، ويدعون الفصل بين الدين والدولة.

فشل الحزب في تطبيق مبادئ سعادة أو نشرها، وهو اليوم أقل بكثير عددياً عنّا. كان عليه في بلاد الشام منذ ثمانين عاماً، ولا أرى أي فرصة، لأي طرف من أطرافه، أن يكون الوسيلة الصالحة لنشر مبادئ سعادة وتطبيقها في أرجاء الوطن. لذلك لا أرى حلاً إلا بإنشاء تيار «سوراقيا» هدفه ما طالب به سعادة عند وصوله إلى بيروت عام 1947، قادماً من مغتربه القسري بعد غياب سنوات طويلة. طرح صحافي شكل تنصّورون من الوجهة التناسيبية الأمة السورية المقلمة؟ فكان جوابه الذي يتخصر مبادئه الأساسية: «جمهوريّة برلمانية ديموقراطية، مع ميل إلى اليسار، وعلمانية قبل كل شيء» (أنطون سعادة، الأعمال الكاملة، الجزء السابع: 211).

من المفهوم أن تكون المبادئ الأساسية هي الركيزة التي من دونها لا وجود للحزب، لكن هذه المبادئ لا تتجاوز بضع صفحات، بينما المجال مفتوح لتطوير كل ما عدا ذلك، إضافة إلى وضع استراتيجيات جديدة تتماشى مع الزمان والمكان للوصول إلى تحقيق هذه المبادئ! لقد فشلت التجربة الحزبية، لكن أفكار سعادة لا تزال تقدّم تفسيراً منطقياً للأحداث التي تلّم بنا، كما أنها تعطي الحلول الواقعية التي بدونها لا خلاص لمناطقنا من الهيمنة الغربية. لقد انتشر فكر سعادة خارج المؤسسات الحزبية المختلفة، وأصبح ملك الشعب الذي له الكلمة الأخيرة في تبني هذه المبادئ التي بريهنت عن راهنتيها الشديدة إذا ما قرأناها مع توجهات الأحزاب الأخرى. فالمسيرة التاريخية خلال قرن أكدت أن من يناضل من أجل استرجاع فلسطين هو كيانات «سوراقيا» العربية:

«إنني أؤمن أن الأمة السورية هي الأمة المؤهلة للنهوض بالعالم العربي، ولكنها لا تستطيع القيام بهذا العمل إلا إذا كانت ذات عصية قوية في ذاتها... لقد وقتت نفسي على توحيد أمتي» (أنطون سعادة، الأعمال الكاملة، بيروت، مؤسسة سعادة للثقافة، 2001، الجزء الثاني، صفحة 13).

<sup>[1]</sup> \* استاذة جامعية







تقرير

# انحسار الاحتجاجات الإيرانية الغرب يشدد عقوباته

تستمر الاحتجاجات المندلعة في إيران على خلفية مقتل الشاب مهسا أميني، في الانحسار لتتحصر في الأيام الماضية في الجامعات ومحيطها وسط غياب مظاهر العنف عنها خلافاً لما سبَّحَ في المظاهرات السابقة. وفيما بدأ لافتاً تلميح مرشد الجمهورية الي التعامل بتسامح أكبر مع مسألة الإرامية الحجاب، فقد استمر التركيز على الدور الخارجي في الاضطرابات الاخيرة، والذي لا تأتي العقوبات الغربية المتجددة على إيران إلا لتعزز سردية الدولة بشأنه. وتعيد شدّ اللحمة بوجهه

ظهارة - محمد خواجهوي

دخلت الاضطرابات المندلعة في إيران منذ وفاة الشابة مهسا أميني في أحد مراكز الشرطة، أسبوعها الثالث. وإذ تشير المعطيات الميدانية إلى أن هذه الاحتجاجات أخذة في الانحسار، يبدو أنها باتت تقتصر بشكل رئيسي على الجامعات ومحيطها، بالتزامن مع انطلاق العام الدراسي الجديد، السبت الماضي. ومع هذا، فإن التظاهرات الأخيرة قلّما اتّسمت بالعنف، خلافاً لثلاثها الأسبوع المنصرم، مع أن معظم الشعارات المرفوعة فيها بدت «إدعكالية»، وتستهدف مجمل النظام السياسي. وتُظهر المعطيات والصور المنشورة أن عدد المحتجّين يتراجع شيئاً فشيئاً، وأن معظم التجمّعات تقام بمشاركة 300

شخص على أكثر تقدير. وفي ظلّ هذه الاضطرابات، حضر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، آية الله علي الخامنئي، أول من أمس، مراسم تخرّج دفعة من ضباط القوات المسلحة الإيرانية، حيث ألقى كلمة خلال المراسم. فضلاً عن الرسالة التي وجهها حضوره بين العسكريين حول استعداد القوات المسلّحة لمواجهة التحدّيات مهما كانت، قال الخامنئي عن وفاة أميني: «لقد كانت حادثة مبررة جلبت الأسي والالم لنا»، مشيراً إلى أنه «لم يُبتّ (في القضية) بعد»، لكن الجزء الأهم من تصريحات الخامنئي، تمثّل في التأكيد أن «أعمال الشعب هذه مخطّط لها (...) وضُمّت على يد أميركا والكيان الصهيوني الغاصب والمصطنع، وساعدهم في ذلك أولئك الذين يتقاضون رواتب منهم، وبعض الإيرانيين الخونة المقبمين خارج البلاد»، وتابع: «إن النزاع لا يدور حول وفاة فتاة شابة أو الحجاب من عدمه، بل إن النزاع والجدل يدوران حول

## استغلّت الدول الغربية فرصة الاحتجاجات لتشنّيد الضغوط على الجمهورية الإسلامية

منهم، وبعض الإيرانيين الخونة المقبمين خارج البلاد»، وتابع: «إن النزاع لا يدور حول وفاة فتاة شابة أو الحجاب من عدمه، بل إن النزاع والجدل يدوران حول

شخص على أكثر تقدير. وفي ظلّ هذه الاضطرابات، حضر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، آية الله علي الخامنئي، أول من أمس، مراسم تخرّج دفعة من ضباط القوات المسلحة الإيرانية، حيث ألقى كلمة خلال المراسم. فضلاً عن الرسالة التي وجهها حضوره بين العسكريين حول استعداد القوات المسلّحة لمواجهة التحدّيات مهما كانت، قال الخامنئي عن وفاة أميني: «لقد كانت حادثة مبررة جلبت الأسي والالم لنا»، مشيراً إلى أنه «لم يُبتّ (في القضية) بعد»، لكن الجزء الأهم من تصريحات الخامنئي، تمثّل في التأكيد أن «أعمال الشعب هذه مخطّط لها (...) وضُمّت على يد أميركا والكيان الصهيوني الغاصب والمصطنع، وساعدهم في ذلك أولئك الذين يتقاضون رواتب منهم، وبعض الإيرانيين الخونة المقبمين خارج البلاد»، وتابع: «إن النزاع لا يدور حول وفاة فتاة شابة أو الحجاب من عدمه، بل إن النزاع والجدل يدوران حول

الحكومة الكندية فرض عقوبات على 9 كيانات و25 مسؤولاً إيرانياً بسبب «عنف قوات الأمن تجاه جديدة ضدّ الجمهورية الإسلامية»، كما أعلن الرئيس الأميركي، جو بايدن، في بيان في اليوم نفسه، هذا الولايات المتحدة ستقرض هذا الأسبوع عقوبات جديدة على إيران ردّاً على جمعها متظاهرين سلميين، وبالتزامن، أعلنت

الحكومة الكندية فرض عقوبات على 9 كيانات و25 مسؤولاً إيرانياً بسبب «عنف قوات الأمن تجاه جديدة ضدّ الجمهورية الإسلامية»، كما أعلن الرئيس الأميركي، جو بايدن، في بيان في اليوم نفسه، هذا الولايات المتحدة ستقرض هذا الأسبوع عقوبات جديدة على إيران ردّاً على جمعها متظاهرين سلميين، وبالتزامن، أعلنت



حضر كلمته في مراسم تخرج دفعة من ضباط القوات المسلحة الإيرانية (أ ف ب)

إحياء «خطّة العمل المشترك الشاملة» الاتفاقي النووي، وما إن كانت ستعقّق الركود الذي يحلّ بها، أم على العكس، ستدفع الأطراف الإيرانية، وتحدّثت وسائل الإعلام حول الأثر الذي تخلفه الاضطرابات في البلاد على أجواء محادثات

أربعة سجناء في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى الإفراج عن الرصدة الإيرانية من العملة الأجنبية في كوريا الجنوبية». وذكر أنّ هذا الإجراء كان «حصيلة محادثات مكثّفة دامت عدة أسابيع وبوساطة من إحدى دول المنطقة». وعلى الرغم من أن «نور نيون»، الموقع المحرّب من «المجلس الأعلى للأمن القومي»

## عودة البلبلة الأمنية: «الصدر» يترّص بـ«التنسيقي»

العراق

تثير البلبلة الأمنية المتجدّدة في جنوب العراق المخاوف من عودة الصدامات بين أنصار «التيار الصدري»، وأنصار «الإطار التنسيقي». وعلى رغم الهدوء على الجبهة السياسية، واستمرار مقتدى الصدر على ترنّته، إلا أن هذا الهدوء قد لا يكون إلا من ذاك الذي يسبق العاصفة. على اعتبار أنه تجديّد خصوم التيار محاولاً لهم الضربة في العملية السياسية من دونه، سيواجه باعتراض في الشارع. وقف ما يروّجُ قياديون «صدريون»، ويأتي ذلك في ما يبدو، بالفعل. إن تضاول العاصف السياسي اطم «الصدريين»، خصوصاً بعدما انفض عنهم حلفاؤهم السنة والاكرد. بات يغيره «التنسيقي» بالضربة في خيار من النوم المذكور

الجهمات. وفي هذا الإطار، يتحدث القيادي في «تحالف الفتح» على الفتلاوي، في تصريح إلى «الأخبار»، عن «تحركات تثير الريبة»، مشدداً على ضرورة «أن تكون هناك تهدئة

أحداث جنوب العراق تثير مخاوف من العودة إلى صدامات الشارع (أ ف ب)



من الطرفين»، موضحاً أن «على السيد مقتدى الصدر أن يقول لاتباعه «الوضع لا يتحلل والخاسر الوحيد هو شيباني في الجنوب»، مخاطباً الطرفين بالقول: «لا تكونوا بدأ من أيدي التنازل المشؤوم، إسرائيل وأميركا وبريطانيا». وتأتي هذه البلبلة الأمنية في وقت يبدو فيه أن «التيار الصدري» الذي كان يراهن كثيراً على عودة «مدوية» للتظاهرات في ذكرى حراك تشرين الأول 2019، بات في موقف غير معزّز سياسياً. بعد فشل هذه التظاهرات في إحداث التأثير المطلوب، في الوقت الذي أتى فيه انفضاض حلفائه السابقين عنه، ومشاركتهم في الجلسة البرلمانية الاخيرة التي جدّدت الثقة برئيس مجلس النواب محمد الحليوسي، وجرى خلاله انتخاب نائب أوّل له هو محسن المندلاوي - بدلاً لحاكم الراملي الذي استقال من المجلس مع أعضاء الكتلة «الصدرية» - إلى تعرّز احتمال مُضَيّ «التنسيقي» خصوم التيار «الم يتفقوا حتى الآن على شخص رئيس الجمهورية، ولم يعلنوا عن عقد جلسة لمجلس النواب». ويستدرِك حسين أنه «بالتأكيد ستكون ثقة تحركات سياسية صدرية وجمهوريةية

## فشل جميع المبعوثين الامميين لمعضلة الرواتب

في الوقت نفسه، من أجل إيقاف توزيع تركية العراق خلال أربع سنوات أخرى، في ظل وضع عالمي متنازّم». ويعتبر أن «إدارة البلد في المرحلة المقبلة يجب أن تكون إدارة اقتصادية». مشدداً على ضرورة «مراعاة عدم زج العراق في المشاكل، خصوصاً أن الذين يريدون تشكيل هذه الحكومة لديهم ارتباط إقليمي، وشاهدنا قبل أيام خطابات لجهات منتبجة إلى هذا المحور». وبلغت إلى أنه «أيضاً، هناك التحرك في اليمن، والرجوع ربّما إلى الحرب في المرحلة المقبلة يندّر بخطر شديد على العراق. صدر هناك حسابات معقّدة جداً»، منبّهاً إلى أن «القضية ليست تشكيل حكومة إنما قضية وضع عراقي داخلي ربّما يتعرّض لاهتزازات، وأيضاً برئاسة محمد شياع السوداني. ويسرى القيادي في «التيار الصدري»، عصام حسين، في حديث إلى «الأخبار»، أنه «لا داعي للتحرك في هذه المرحلة، لافتاً إلى أن خصوم التيار «الم يتفقوا حتى الآن على شخص رئيس الجمهورية، ولم يعلنوا عن عقد جلسة لمجلس النواب». ويستدرِك حسين أنه «بالتأكيد ستكون ثقة تحركات سياسية صدرية وجمهوريةية

تقرير

# رواتب موظفي اليمن: قصّة «ابتزاز» متقادم

منذ نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن في ايلول 2016، بدأت عمالة مئات الآلاف من موظفي الدولة في المحافظات الخاضعة لسيطرة «انصار الله»، ومعها بدأت مساعي الاخيرة الشاقّة لإيجاد تسوية لهذا الملف الذي كانت له انعكاساته الكارثية على الموظفين. وعلى رغم أن المبعوثين الامميين، منذ حقبة إسماعيل ولد الشيخ احمد. خاضوا محاولات عديدة من أجل إنهاء حجب الرواتب. إلا أنه دائماً ما يبدأ، على طول الخط. ان ثقة إرادة سياسية لإبقاء هذه الورقة كداة ضغط في وجه صنعاء، وهو ما لا يُظهر انه يتبدّل حالياً، على رغم بروز تحوّل اميركي. وتُدفعاً في اتجاه معالجة تلك المعضلة

صنعاء - رشيد الحداد

لم تتوقّف مطالبات قيادة صنعاء بحلّ ملف المرتبات، منذ تعطيل البنك المركزي اليمني في 19 ايلول 2016، والاستحواذ على 400 مليار ريال كانت مخضعة لتغطية اجور نحو 750 ألفاً من موظفي الدولة في مناطق سيطرة حكومة «الإشقاق». إلا أن كل تلك المطالبات قوبلت برفض حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، على رغم التزام الاخيرة أمام الامم المتحدة، في أعقاب نقلها «للمركزي»، بصرف جميع المرتبات من دون استثناء. وعلى المنوال نفسه، رفض «المجلس الرئاسي» المشكّل حديثاً في الرياض، التعاطي «الإيجابي» مع هذا الملف، ليبقى الأخير كورقة ضغط وابتزاز، كما تقول صنعاء.

بدائية. اتخذت حكومة هادي من افتقارها قاعدة بيانات تتضمّن أسماء الموظفين سبباً لتأخير إيجاد حل لهذه المعضلة لشهرين، وهو ما دفع صنعاء إلى تسليح نسخة من هذه القاعدة للامم المتحدة. وفي أعقاب ذلك، حذّر المبعوث الأممي في حينه، إسماعيل ولد الشيخ احمد، خلال لقاء جمعه بهادي في الرياض وآخر تشرين الأول 2016، من تداعيات حرمان الموظفين من مصادر دخلهم الأساسي، وحثّ على الالتزام بصرف مرتباتهم. وفي 12 كانون الثاني 2017، عادت محاولات ولد الشيخ احمد لإحداث اختراق في هذا الملف، إلا أنه، وفي أعقاب جولة قام بها في الرياض التقى خلالها سرفاء «الرباعية الدولية» وعقد عدة لقاءات مع مسؤولين سعوديين، اصطدم بشروط جديدة من مثل تسليم حكومة الإنقاذ مدينة الحديدة وميناءها للسلطة الموالية للتحالف السعودي

في الوقت الحالي، اخفقت مساعي المبعوث الأممي، هانس غرونديغ، هي الأخرى، في إيجاد حل لهذه المعضلة، وهو ما تعرّوه قيادة صنعاء إلى رغبة «الطرف الأخر»، في صرف المرتبات وفق رؤيته، ورفضه ربّطها بمصادر تمويل مستقرّة للكفط والغاز، فضلاً عن اشتراطه تولى جهة تابعة له عملية الصرف من إيرادات ميناء الحديدة، بدلاً من أن تكون الامم المتحدة قيمة على هذه العملية. يُضاف إلى ما تقدّم ان الحكومة الموالية له «التحالف» استمعدت شريحة كبيرة من الموظفين من لائحة المستفيدين، وحاولت فرض عملتها كوسيلة للدفع، علماً ان هذه العملة تقلّ قيمتها بنسبة 52% عن تلك المعتددة في صنعاء، وهو ما يثير مخاوف الاخيرة من أن يتسبب هذا الإجراء بانها في مناطقها. في المقابل، تتمسك «انصار الله» بضرورة دفع المعاشات لجميع الموظفين من دون استثناء، وذلك عبر البلة شقافة تخضع لإشراف المنظمة. وتضمّن استمرارية الصرف في أي حال من الأحوال.

على مختلف المحافظات وفقاً لكشوفات عام 2014. لكن ولاية ولد الشيخ احمد انتهت من دون أيّ تقدّم في ملف المرتبات، ليصعد بدلاً منه مارتن غريفيت في 16 شباط 2018. ولم يحلّ لقاء بين غريفيت وحكومة صنعاء وفودها المتفاوض من المتباحث في هذا الملف، الذي شكّل عنواناً رئيسياً في مشاورات استكهنولم التي جرت في كانون الأول 2018 برعاية أممية. وعلى رغم أن الشقّ الاقتصادي في الاتفاق الذي نتج من تلك المشاورات، الإنقاذ مدينة الحديدة وميناءها للسلطة الموالية للتحالف السعودي

على مختلف المحافظات وفقاً لكشوفات عام 2014. لكن ولاية ولد الشيخ احمد انتهت من دون أيّ تقدّم في ملف المرتبات، ليصعد بدلاً منه مارتن غريفيت في 16 شباط 2018. ولم يحلّ لقاء بين غريفيت وحكومة صنعاء وفودها المتفاوض من المتباحث في هذا الملف، الذي شكّل عنواناً رئيسياً في مشاورات استكهنولم التي جرت في كانون الأول 2018 برعاية أممية. وعلى رغم أن الشقّ الاقتصادي في الاتفاق الذي نتج من تلك المشاورات، الإنقاذ مدينة الحديدة وميناءها للسلطة الموالية للتحالف السعودي

ملف المرتبات منلّ أحد اهم عناوين مشاورات استكهنولم عام 2018 (أ ف ب)





## البرازيل

## تسونامي «بولسوناري» مفاجئ: اليسار يستعد للعودة التالية

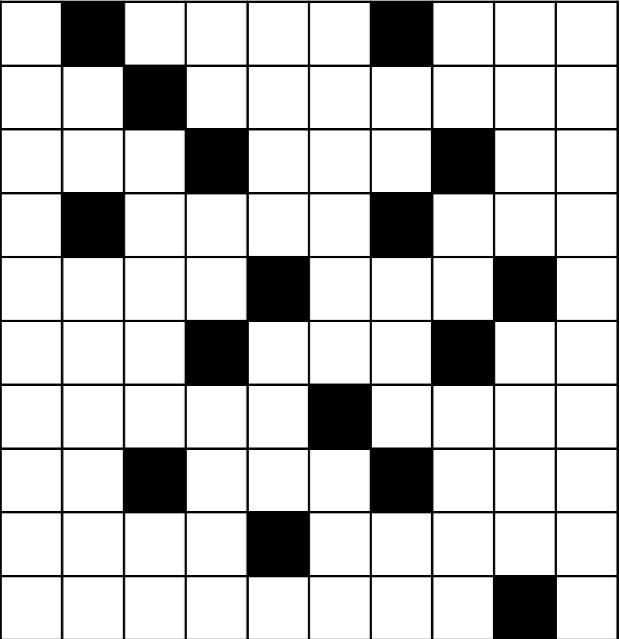


حل حزب «العمال» في المرتبة الثانية في البرلمان بعد فوزه بلطافة وستين مقعداً (أ ف ب)

## استراحة

## كلمات متقاطعة 4 1 4 0

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



## افقيا

1- من الفاكهة - بيان رسمي - 2- امرأة اخناتون - إسم موصول - 3- للتعريف - مارشال فرنسي راحل - من الطيور - 4- أخرج نفسه من رثيته - دولة أفريقية - 5- مدينة مغربية - عملية جمع الأرقام - 6- صغف ورق - ابن الحصان - أصفر بالأجنبية - 7- عائلة عالم أميركي راحل - نهر في الباكستان - 8- مطر شديد - بطن كبير - عائلة - 9- فنانة مكسيكية - راقصة وممثلة مصرية - 10- يُلقب بأمير الغناء العربي

## عموديا

1- رئيسة وزراء باكستانية راحلة - 2- جمع الأوراق وضَمها - دولة أميركية - 3- طليق - سرب من الطيور - إسم جلاله - 4- بصق - قبل اليوم - للنداء - 5- فنانة أميركية - مدينة فرنسية - 6- مدينة إيطالية - نادر الوجود بالأجنبية - 7- للتفسير - عكسها زار الأماكن المقدسة - اضطربت احشاؤه واكثر التردد لغزعه - 8- قتي أسطوري يوناني عشق صورته المتعكسة في الماء - اللذبة - 9- جنون - العابد المتزهد - 10- كاتب وشاعر فرنسي راحل

## افقيا

1- تشيكيا - كبا - 2- وجدان - اويل - 3- نبّ - نخش - خام - 4- صان - شط - 5- موز - كوبرا - 6- حار - ايدا - 7- لك - رير - راع - 8- بابا - اجوبة - 9- جواهر - هدر - 10- عبود ضيوف

## عموديا

1- تونسي - 2- شجب - ماكاو - 3- يد - سور - ياع - 4- كان - راهب - 5- بنىص - اي - رد - 6- شاكيرا - 7- تودّ - جهض - 8- كوخ - يارودي - 9- بياشر - ابرو - 10- المطاوعة

إعداد  
نور  
مسعود

## 4 1 4 0 sudoku

7	2	6	1			8	3
				4	2		9
6							7
				2		4	
		4		5	1		6
				1		9	
2						4	
		5		4			9
9	6			3	1	7	

## حل الشبكة 4 1 3 9

6	9	4	5	3	2	1	7	8
5	7	1	6	9	8	2	3	4
8	2	3	4	1	7	5	6	9
9	8	5	2	6	4	3	1	7
7	1	6	9	5	3	4	8	2
4	3	2	8	7	1	6	9	5
1	4	7	3	2	9	8	5	6
2	5	9	1	8	6	7	4	3
3	6	8	7	4	5	9	2	1

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 4 1 4 0

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

منذبة وعارضة أزياء لبنانية، شاركت في مسابقة ملكة جمال العالم عام 2006 في بولندا وحلّت ضمن أول 10 منسابقات

1+6+2+3+5=2 = المحب لنفسه  
9+4+8=11 لسان النار  
10 = التعريف  
7 = حل الشبكة، الماضية، جورج غريغوري

## على فرحات

حقّق جايمير بولسونارو مُبتغاه، اطلال أمد المواجهة شهراً إضافياً لضخّ المزيد من التحريضي في مجتمع أظهرت نتائج انتخاباته انقساماً حاداً يصل إلى درجة العداء، وسط تراخج كارثي لقوى الوسط التي خرجت مثقلة بالخسائر على وقع الاستقطاب غير المسبوق بين أقصى اليمين وأقصى اليسار. لم يتحرك «الليوسوناريون» سلاحاً إلا واستخدموه: ترهيب متنقّل بين المدن، اغتيال سياسي استهدف الناشط اليساري مرسيلو أرودا من قبيل «المتفكّنين» من اليمين المتطرّف، والسبب مجاهرة الضحية بدعم دا سيلفا، هجمة كنيسية إنجيلية تكاد تصل إلى إباحة أرواح «العصاليين» وإرزاقتهم، وتهديد صريح من قبل بولسونارو بعدم الاعتراف بنتيجة التصويت إن جاءت على خلاف ما يريد، الأمر الذي استنفر الأجهزة القضائية وجعل قضية المحكمة العليا يتوجّهون إلى مقرّ المحكمة الخاصّة بالشؤون الانتخابية للإشراف المباشر مع عدد كبير من المراقبين الأجانب على العملية، قطعاً لدابر الفتنة والتشكيك.

وعلى الرغم من تفوُّق الزعيم «العمالي»، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، بفارق خمس نقاط (حوالي 8 ملايين صوت)، على منافسه الرئيس الحالي، إلا أنّ الانتخابات التشريعية أظهرت عقدة إضافية لليسار، حيث حصدت قوى اليمين المتطرّف وحلفاؤها كتلاً وازنة، فيما حلّ حزب «العمال» في المرتبة الثانية في البرلمان بعد فوزه بثمانية وستين مقعداً، والمرتبة الخامسة في مجلس الشيوخ بتسعة مقاعد فقط. وجاءت هذه الحصيلة مخيّبة آمال «العماليين» الذين حققوا، مع ذلك، تقدّماً ملحوظاً مقارنة مع انتخابات 2017، لكنّ «التسونامي البولسوناري» خطّ الأوراق في اللحظات الأخيرة، ووضع البلاد أمام خريطة معقدة وحسابات سياسية متشابكة. وعليه، سارع المرشحان إلى ورشة اتصالات مع المرشحين الخاسرين الذين سيشكلون رافعة هامة في الجولة الثانية. وتشير المعلومات

## ”

يقول «العماليون»  
إن فوز دا سيلفا في  
الجولة الثانية موكّد

## ”

الثانية أمام المرشّح الجمهوري (حليف بولسونارو)، تاريسيسيو دي فرقتاس، لينتقل الاثنان إلى جولة إعادة آخر الشهر الحالي. أما بولسونارو الذي اعطته النتيجة الانتخابية فرصة ذهبية، فاستكمل مشاوراته الداخلية بلقاء مع فرقة العمل الانجيلية، وأوكل إليها مهمة استقطاب الأصوات في الشمال الشرقي، خزّان اليسار البرازيلي. وكان بولسونارو رشّح عدداً من القساوسة الإنجيليين التابعين لمنظمة «جمعيات الله الإرسالية» المعادية لحزب «العمال» لمنصب تشريعية ومحلية. علماً إنّ شكل فوز 28 نقاً في الانتخابات البرلمانية، أكثرهم من تيّار بولسونارو، في سابقة لم تشهدها البرازيل من قبل.

في المحصلة، ستعيد الأيام المقبلة زخم المعركة الانتخابية، وسيجدد الطرفان كل طاقتهما لها. إذ أقتنع حزب «العمال»، أخيراً، بأن الحرب ضدّ تعدّد الصراخ السياسي، لتصل إلى حرب الإفتاء بقودها تيّار متطرّف منمكّن من الإدارات البرازيلية والامنية، ويحاول أيضاً السيطرة على القضاء، وهذا ما أشار إليه دا سيلفا بعد إعلان النتيجة الانتخابية، حيث اعتبر أنّ «حرب الأكاذيب لم تتوقف»، مؤكّداً أنّه «سيستمرّ في النضال حتى يُحقّق النصر الحاسم». فيما أعاد بولسونارو التذكير بما سمّاه «القتل الذريع لليسار في أمريكا اللاتينية»، محذراً من عودة البرازيل إلى حكم «الشيوعية».

وبينما يقول «العماليون» إنّ فوز دا سيلفا في الجولة الثانية مؤكّد، يدعو الواقع البرازيلي إلى الكثير من الحذر وعدم الاسترخاء، خصوصاً أنّ اليسار سلّوواجه الذين سيشكلون رافعة هامة في الجولة الثانية. وتشير المعلومات

## لنّادى - سعيد محمّد

دخلت البرازيل، لتوها، في مزاج أشدّ توتراً، بينما تتحصّر لجولة إعادة الانتخابات الرئاسية، بعد أن أخفق أيّ من المرشّحين في الحصول على 50% من مجموع الأصوات، اللازمة لحسم السباق من الجولة الأولى وفق قانون الانتخاب. وتقدّم لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الرئيس السابق ومرشّح تحالف «أمل البرازيل» اليساري، على جميع المتنافسين، بعدما حصد 48,4% من مجموع الأصوات الصحيحة. لكن ستعيّن عليه أن يواجه جايمير بولسونارو، الرئيس السابق ومرشّح تحالف «أمل البرازيل» اليساري، على جميع المتنافسين، بعدما حصد 48,4% من مجموع الأصوات الصحيحة. لكن ستعيّن عليه أن يواجه جايمير بولسونارو، الرئيس السابق ومرشّح تحالف الممينيّ المتطرّف الحالي ومرشّح «الحزب الليبرالي»، في جولة إعادة التي ستجري يوم 30 تشرين الأوّل الحالي. ويمثّل لولا - 76 عاماً - في هذه الانتخابات، تحالفاً من عشرة أحزاب في مساحة الوسط ويسار الوسط، أكبرها على الإطلاق «حزب العمال»، لكنّ «الحزب الشيوعي» البرازيلي ومجموعات يسارية أخرى خاضت الانتخابات على لوائح منفصلة، ودعمت مرشحها الخاصين، الأمر الذي ساهم بشكل أساسي في منح بولسونارو فرصة أخرى للدفاع عن منصبه. ويواجه لولا، الزعيم النقابي البراغماتي الذي تولى سابقاً رئاسة البرازيل مرّتين (بين عامي 2003 و2010)، مهمة عاجلة في الأسابيع الأربعة القادمة، لجذب أصوات المرشّخين اللذين حصلّا على المركزين الثالث والرابع، وتحديدًا الوسطة سيمون تيببت، واليساري سيرو غوميز - جمعا معاً نحو 7% من مجموع أصوات المرشّخين اللذين لأسباب إيديولوجية، أنّ يعمل انصار سيرو تحديداً إلى دعم لولا، كما قد يعتبره معسر الوسط «أقلّ سوءاً» مقارنة ببولسونارو، ما يبرّج تحفه فرصة ثالثة لحكم الجمهورية التي يبلغ عدد سكّانها 200 مليون نسمة، وتعدّ أكبر دول أمريكا اللاتينية، وأحد أهمّ عشرة اقتصادات في العالم.

وعلى الرغم من خيبة الأمل الظاهرة في صفوف انصار لولا، لصياح فرصة الحسم من الجولة الأولى، إلا أنّ الأسواق المالية رحبت بالنتيجة، ربّما لاعتقاد المراقبين بأن كلا الرجلين، لولا وبولسونارو، سيضطرّان إلى الانتقال في البرلمانية، أكثرهم من حذّة موافقهما المؤدلجة. وارتفع الريال البرازيلي بنسبة 4,5% مقابل الدولار الأميركي فور فُتح الأسواق بعد إعلان النتائج، كما قفز مؤشر الأسهم البرازيلية بنسبة 4%. ويبدو أنّ رأس المال العمالي لا يمانع عودة لولا إلى حكم البرازيل، ليخضع إلى كوكبة قادة «معتدلين» من منسوبي يسار الوسط، وصولاً إلى السلطة أخيراً في عدد من دول أمريكا اللاتينية، بعدما فشلت الأنظمة اليمينية المدعومة تقليدياً من الولايات المتحدة في إدارة اقتصاداتها، وخلقت مزاجاً من الغضب الشعبي. واتبعت واشنطن سياسة تسامح مستجدة تجاه انتقال الحكومات في أمريكا اللاتينية نحو يسار الوسط، حيث يرأس المكسيك وكولومبيا وتشيلي قادة يساريون «معتدلين» وصلوا إلى السلطة في انتخابات نزيهة عموماً. وتفترض الأسواق أنّ لولا سيخفّف تالياً من حذّة تصريحاته بشأن تدخل الدولة في الاقتصاد، وهي لا تعارض توجهاته لتخفيف غلواء ما اتّخذته حكومة بولسونارو الحالية من إجراءات لتقليص ميزانيات التعليم والرعاية الصحية

والتعدييمات الاجتماعية وتوسيع دائرة الأمن الغذائي، من دون اللجوء إلى خطوات راديكالية. على الجانب الآخر، فإنّ عدم الحسم من الجولة الأولى ربّما جنّب البلاد الدخول في مجهول ردود فعل متطرّفة من انصار بولسونارو، الذي أشارت تصريحاته حول رفض أيّ نتيجة للانتخابات لا تُحدّد له لاربع سنوات مقبلة، قلق الجميع من حدوث قلل أقلّ امنية عند إعلان فوز لولا. وشكّك بولسونارو، خلال الأشهر الماضية، في قدرة نظام التصويت البرازيلي على منع التزوير، كما هاجم أطرافاً بما فيها «المحكمة الاتحادية العليا»، زاعماً أنها تناصر إسقاطه لمنصة لولا، لكن دائماً من دون تقديم أيّ أدلة على مزاعمه. وسيكون على الرئيس - الذي يُلقّى معظم البرازيليين بالهولم على حكومته لسوء إدارتها جاشحة «كوفيد 19»، وانهيار الأمن الغذائي لقطاع عريض من مواطني دولة تساهم بعشر مجموع الإنتاج الغذائي للعالم، كما تردّي الأوضاع في غيابات إقليم الأمازون الذي يُعدّ رئة الكوكب - العمل بسرعة الآن لجذب ناخبين جدد أبعد من فضائه التقليدي بين النُخب البرجوازية الثرية وكبار مُزارعي الأبقار والفئات اليمينية المحافظة والأصوليين المسيحيين، فيما ثقة بالفعل قطاعات من البرازيليين بمكن لبولسونارو استهدافها، من بينها أولئك الذين فقدوا الثقة بلولا عندما ادين بالفساد وتلقّى الرشاوى، على رغم أنّ الحكم بسجن الزعيم العمالي اثني عشر عاماً - قضى منها وراء القضبان 580 يوماً - نُقض في وقت لاحق لنقص الأدلّة. ولعلّ ممّا أوجد فجوة ثقة، أيضاً، بين لولا وقطاع من المواطنين، بحسب بعض المراقبين، هو

تعقّق الانقسام السياسي:  
«الأسوأ» لا يرحل

بمنصني الحاكمين المحليّين مدينة ريو دي جانيرو والعاصمة برازيليا، فيما من المرخّح كذلك أنّ يحكم مؤبّد لهما في ساو باولو - أكبر مدن البلاد -، علماً أنّ الرئيس الحالي يحظى بتأييد غير قليل في المدن والمراكز الحضرية، بينما تنتخب الهوامش والأطراف والأقليات لولا تلقائياً.

وسواء نجح بولسونارو في البقاء في منصبه، أو تمكّن لولا من إقصائه، فإنّ الانقسامات داخل المجتمع البرازيلي ستتكسر، في حين ليس ثمة نقّال كبير بقدره أيّ من المرشّخين على إنهاء حالة التردّي الاقتصادي والاجتماعي التي تعانيها البلاد تاريخياً وتفاقمت في العقد الأخير. ولم يبقَ أيّ من برامج الطرفين المعلّنة إلى ما حتاح إلبه البرازيل التي تعيش مشاكل بنوعية ويسودها انعدام العدالة الاجتماعية؛ إذ يغيب الحديث عن بناء نموذج جزري مستدام للمثوى الاقتصادي العام، أو إصلاح أجهزة الدولة المتفكّرة إلى الكفاءة، أو وضع حدّ للفساد المستشري، أو تحديد وجهة التعامل مع تداعيات الأزمة الأوكرانية على مستوى العالم، وتقدير طبيعة العلاقات مع فنزويلا والصين، وتحتاح البلاد بشكل عاجل، إلى إصلاح شامل للنظام الضريبي المعقّد، وترشيد الليبروقراطية المترهلة، واستثمارات لترميم البنية التحتية ونظام التعليم والخدمات العامة، وأيضاً بناء عقد اجتماعي جديد يسمح بكسر الشلل التشريعي الذي ينتجه نظام التمثيل النسبي الحالي، المصنّم فتح هيمنة أيّ من الأحزاب على التشريع، ولكنه يفتح الباب في الوقت نفسه أمام كتلة من حوالي نصف النواب لبيع ذمهم

خالف أداء بولسونارو  
استطلاعات الرأي  
التي كانت توقّعت  
حصوله على أقلّ من  
ثلث أصوات الناخبين

على أقلّ من ثلث أصوات الناخبين في الجولة الأولى، حيث جمع 43,2% من مجموع الأصوات. كما تلقّى الرئيس دفعة معنويات قوية، بعدما حقّق انتصاره مكاسب مهمّة في الانتخابات التشريعية والمحلية التي جرت بشكل متزامن مع الانتخابات الرئاسية؛ بالفساد وتلقّى الرشاوى، على رغم أنّ الحكم بسجن الزعيم العمالي يترغّفه على ثمانية مقاعد جديدة من أصل 27 مقعداً تمّ التصويت عليها في مجلس الشيوخ، كما أنّ كتلته ستكوّن الأكبر في مجلس النواب بحصوله على 99 مقعداً من أصل 513. وفاز حليفان للرئيس، أيضاً،

## ب







مندوبو الاجتماع في «سميراميس» ابراهيم: الحاسون، من اليمين: ونستون تشرشل، هربرت صموئيل، الواقفون: الصفي اللؤلؤ، من اليسار: غيرتروود بيك، والسير ساسون حسفيل، المارشال احموند النبي، ووزير الدخام المرافقي جعفر المسكري، و.س. لورانس، اما الصيفة فهم: الميجور هيوبرت بنغ، المارشال الجوي سير هوف ترنتشارد، والمارشال الجوي سير جبري سالموند قائد الطيران في الشرق الأوسط. جبري مراسيس انترش حاكم الصومك البريطاني

الانتدابية بطريقة توحى بانها قد تكون غير قابلة للحل. وبالفعل، فإن إحباط تشرشل من عجز بريطانيا عن تحقيق تمرير تسوية في فلسطين تسمح بعلاقة سكنية مدنية تتطور بين اليهود والعرب اصبح شديدا. لقد تشب بهوزر بالاعتقاد الاساسي بان الشعبين يجب ان يكونا قادرين على إيجاد الوسائل التي يمكن من خلالها استيعاب بعضهما البعض داخل وخارج الإمبراطورية البريطانية.

في الملف الفلسطيني، لم يكن تشرشل سعيدا، او مجرد موهوم كما كتب البعض. لم يكن اقتراضه بان اليهود والعرب قادرون على التوصل إلى ترتيب سياسي مقبول من أجل تقاسم المنطقة نفسها والعيش جنبا إلى جنب في انسجام توقةا غير معقول، خصوصا في عالم أصبحت فيه المبادئ التأسيسية لعصبة الأمم تقدم نموذجا تنظيميا لدولة الحديثة. وكانت توقعات تشرشل الخاصة بفلسطين متشابهة. اتفق مع صموئيل، على سبيل المثال، على ان إنشاء مؤسسات سياسية تشاركية للعرب واليهود يجب ان يكون جزءا من الطريق إلى الامام في فلسطين.



المير عبد الله بن الحسين يتصافح كليمينيت تشرشل والي جوارها وزير المستعمرات ونستون تشرشل في القدس

استخدامها أكثر إلحاحاً. لكنها اختتمت في رسائلها بتعبير أعتبر مُعاديا للسامية: «بان يمكن لليهود شراء الصمت البريطاني بشأن موضوع الإنفاق». في اجتماعات اللجنة السياسية والعسكرية الفلسطينية التي عقدت في 17 و 18 آذار (مارس)، جادل تشرشل بقوة بان السياسة تجاه فلسطين يجب ان تتغير بشكل كبير من أجل استيعاب الإنشاء الضروري لمحمية شرق الأردن. اعتبر تشرشل ان نهر الأردن التاريخي حدود طبيعية

لاستخدامها أكثر إلحاحاً. لكنها اختتمت في رسائلها بتعبير أعتبر مُعاديا للسامية: «بان يمكن لليهود شراء الصمت البريطاني بشأن موضوع الإنفاق». في اجتماعات اللجنة السياسية والعسكرية الفلسطينية التي عقدت في 17 و 18 آذار (مارس)، جادل تشرشل بقوة بان السياسة تجاه فلسطين يجب ان تتغير بشكل كبير من أجل استيعاب الإنشاء الضروري لمحمية شرق الأردن. اعتبر تشرشل ان نهر الأردن التاريخي حدود طبيعية لا

# «سميراميس» الشرق يتشكك في فندقك

والإداريين المدنيين في الشرق الأوسط إلى مؤتمر في «فندق سميراميس» في القاهرة لمناقشة هذه القضايا. وصل تشرشل إلى القاهرة في 10 آذار (مارس) 1921 إلى الموقع المختار لعقد المؤتمر، أي فندق «سميراميس» الفخم على ضفاف النهر، بالإضافة إلى لورنس وعدد قليل من زملائه الآخرين في وزارة الشرق الأوسط. بضع ملامح خطته لتشكيل حل دائم للموقف البريطاني الجيوسياسي للشرق الأوسط. عمل تشرشل بسرعة على تعزيز فريقه الجديد من مستشاري قسم الشرق الأوسط، وتكليفهم بالمهام التي كان ينوي القيام بها. علاوة على ذلك، قرر بشكل حاسم أنه ينبغي له من خلال سلطته المكتسبة حديثاً كوزير للاستعمار. وعيّن تشرشل ضابط الجيش البريطاني توماس إدوارد لورنس (لورنس العرب) في منصب المستشار السياسي للشؤون العربية في وزارة المستعمرات، وتم تكليف العقيد الصهيوني الفوي ريتشارد مينرترهاغن في منصب مستشار الشؤون العسكرية في الشرق الأوسط، ووجن إلفين شوكرج سكرنير، وكان تعيين تشرشل الرئيسي الآخر في قسم الشرق الأوسط هو هوبر يونغ، الذي كان ضابطاً بريطانيا في بلاد ما بين النهرين، والخبير العالمي حراسي» ما أثار ضحكة خافتة من تشرشل.

تألف جدول الأعمال من ثلاث جلسات: العراق، وفلسطين (بما في ذلك شرق الأردن)، وعدن والخليج العربي. وكانت السلطة القضائية والمالية وحجم حامية الجيش البريطاني والمجلس التشريعي المقترح، كلها على جدول الأعمال. واصر تشرشل على ان يحافظ المندوبون على السرية التامة بشأن طبيعة ومدى مناقشاتهم وجاء في مذكرته لهم في هذا الصدد: «ضرورة السرية المطلقة في شؤون هذا المؤتمر». في 11 نيسان (أبريل) 1921، تأسست إمارة شرق الأردن كمحمية بريطانية. تم الاتفاق على ان يدير عبد الله بن حسين المنطقة تحت رعاية الانتداب البريطاني لفلسطين بنظام حكم ذاتي كامل. كما تم الإعلان عن تأسيس مملكة العراق تحت الإدارة البريطانية، أو عراق الانتداب بديره فيصل بن الحسين، وظلت المنطقة تحت الإدارة البريطانية حتى عام 1932. وعلى الرغم من أن وزارة المستعمرات لم تتصوّر إلا فيصل كملك للعراق في المستقبل، إلا أن المنافسة على هذا التعيين كانت حاضرة خلال المؤتمر. بالنسبة إلى جميع المشاركين تقريباً، كان يُفترض أن يصبح العراق دولة ملكية، لكن الاعتراض جاء من جون فيلبي الذي كان أحد مستشاري كوكس في بغداد قبل ان يصبح وزيراً للامن الداخلي. كان فيلبي يؤيد - سرّاً في البداية - المناقش الإقليمية الرئيسي للأسرة الهاشمية، آل سعود، كمرشح أكثر ملاءمة على عرش العراق. لذا، تمسك فيلبي بالدعوة إلى جمهورية عراقية. كان فيلبي معادياً ثابتاً للصهيونية وداعماً لعائلة آل سعود، التي كان يعتقد انها الأمل الوحيد للاستقلال والوحدة العربية الحقيقية. وفي نهاية المطاف، فإن موقف فيلبي بشأن هذه القضية، سيُخرجه من الخدمة البريطانية في أواخر عشرينيات القرن الماضي، قبل وقت قصير من اعتناقه الإسلام، وتعيينه

بلفور. وقد عزز تعاطف تشرشل مع الصهيونية بسبب التزام بريطانيا العلني بالإعلان عن إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وعلى الرغم من انتقاده الحاد أحياناً للصهاينة الصهيوني، كان تشرشل يؤيد إنشاء نظام حكم يهودي جديد في الأرض المقدسة. عمل تشرشل بسرعة على تعزيز فريقه الجديد من مستشاري قسم الشرق الأوسط، وتكليفهم بالمهام التي كان ينوي القيام بها. علاوة على ذلك، قرر بشكل حاسم أنه ينبغي له من خلال سلطته المكتسبة حديثاً كوزير للاستعمار. وعيّن تشرشل ضابط الجيش البريطاني توماس إدوارد لورنس (لورنس العرب) في منصب المستشار السياسي للشؤون العربية في وزارة المستعمرات، وتم تكليف العقيد الصهيوني الفوي ريتشارد مينرترهاغن في منصب مستشار الشؤون العسكرية في الشرق الأوسط، ووجن إلفين شوكرج سكرنير، وكان تعيين تشرشل الرئيسي الآخر في قسم الشرق الأوسط هو هوبر يونغ، الذي كان ضابطاً بريطانيا في بلاد ما بين النهرين، والخبير العالمي حراسي» ما أثار ضحكة خافتة من تشرشل.

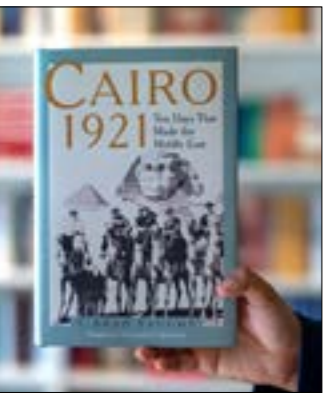
تألف جدول الأعمال من ثلاث جلسات: العراق، وفلسطين (بما في ذلك شرق الأردن)، وعدن والخليج العربي. وكانت السلطة القضائية والمالية وحجم حامية الجيش البريطاني والمجلس التشريعي المقترح، كلها على جدول الأعمال. واصر تشرشل على ان يحافظ المندوبون على السرية التامة بشأن طبيعة ومدى مناقشاتهم وجاء في مذكرته لهم في هذا الصدد: «ضرورة السرية المطلقة في شؤون هذا المؤتمر». في 11 نيسان (أبريل) 1921، تأسست إمارة شرق الأردن كمحمية بريطانية. تم الاتفاق على ان يدير عبد الله بن حسين المنطقة تحت رعاية الانتداب البريطاني لفلسطين بنظام حكم ذاتي كامل. كما تم الإعلان عن تأسيس مملكة العراق تحت الإدارة البريطانية، أو عراق الانتداب بديره فيصل بن الحسين، وظلت المنطقة تحت الإدارة البريطانية حتى عام 1932. وعلى الرغم من أن وزارة المستعمرات لم تتصوّر إلا فيصل كملك للعراق في المستقبل، إلا أن المنافسة على هذا التعيين كانت حاضرة خلال المؤتمر. بالنسبة إلى جميع المشاركين تقريباً، كان يُفترض أن يصبح العراق دولة ملكية، لكن الاعتراض جاء من جون فيلبي الذي كان أحد مستشاري كوكس في بغداد قبل ان يصبح وزيراً للامن الداخلي. كان فيلبي يؤيد - سرّاً في البداية - المناقش الإقليمية الرئيسي للأسرة الهاشمية، آل سعود، كمرشح أكثر ملاءمة على عرش العراق. لذا، تمسك فيلبي بالدعوة إلى جمهورية عراقية. كان فيلبي معادياً ثابتاً للصهيونية وداعماً لعائلة آل سعود، التي كان يعتقد انها الأمل الوحيد للاستقلال والوحدة العربية الحقيقية. وفي نهاية المطاف، فإن موقف فيلبي بشأن هذه القضية، سيُخرجه من الخدمة البريطانية في أواخر عشرينيات القرن الماضي، قبل وقت قصير من اعتناقه الإسلام، وتعيينه

## اوراق

# كواليس رسم خريطة المنطقة بعد الحرب العالمية الشرق يتشكك في فندقك

مع اقتراب عام 1920 من نهايته، واحتمال إجراء تعديل وزاري، قرر تشرشل الخروج من لندن ليويد تجميعاً وزارياً جديداً، وهو أن يصبح وزيراً للمستعمرات البريطانية خلفاً لآلفريد ميلنر. لم يوافق تشرشل مباشرة على عرض رئيس الوزراء، بل اشترط السماح بإعادة هيكلة وتوسيع المكتب الشرق الأوسط. «قسم الشرق الأوسط» آنذاك كان مصطلح «الشرق الأوسط» موّقعا في الأراضي العثمانية السابقة في بلاد ما بين النهرين. كان تشرشل يتعرض لضغوط من رئيس الوزراء لويد جورج في القاهرة لإعادة رسم خريطة الشرق بعد الحرب العالمية الأولى. كان المؤتمر بمشاركة محدودة لضباط ومسؤولي بريطانيا في المنطقة، وبالرغم من السيطرة العسكرية على المنطقة، إلا أن المؤتمر كان محاولة غير ناجحة في النهاية، لنقل الشرق إلى عالم القومية الحديثة. ولم يكن لأي مؤتمر آخر مثل هذا التأثير الدائم على المنطقة، كما يوضح استاذ التاريخ سي. براء فوت في كتابه «القاهرة 1921: عشرة أيام صنعت الشرق الأوسط» Cairo 1921: Ten Days That Made the Middle East (منشورات جامعة يال - 2022) في عام 1920، واجه وزير الدولة لشؤون الحرب ونستون تشرشل ثلاثة ملفات معقدة، كان آخرها إلحاحاً الاضطرابات الشديدة في بلاد ما بين النهرين. بجانب الثورة البلشفية التي أطاحت بروسيا القيصرية، وأخيراً حرب الاستقلال الإيرلندية.

في ما يخص بلاد ما بين النهرين، أو العراق كما سيُطلق عليه في ما بعد، وعلى الرغم من هزيمة الإمبراطورية العثمانية من قبل الحلفاء، إلا أن بريطانيا لم تتوصل إلى تسوية ثنائية رسمية مع الدولة الجديدة (تركيا) في ما يخص السيادة على تلك الأراضي العثمانية السابقة. بالنسبة إلى تشرشل، كان الانتصار العسكري في زمن الحرب بحاجة إلى تحويله بشكل صحيح إلى دبلوماسية تُمكن لندن من تأمين



### مصطفى شلال

على الرغم من انتقاده الحاد أحياناً للنشاط الصهيوني، حكم يهودي في فلسطين

نفسه حديثاً، ذا أصل اميركي، ولم يكن متداولاً في السياسة البريطانية. يشير المصطلح بشكل أساسي إلى دول أو مناطق: مصر وبلاد ما بين النهرين وبلاد فارس وفلسطين وسوريا والمملكة العربية السعودية. ويعني هذا أن سلطة تشرشل الوزارية قد تتعارض مع وزارة الخارجية التي كانت تتولى آنذاك إدارة الشؤون المصرية، بالإضافة إلى شؤون الحجاز. أنشئت لجنة وزارية خاصة بمسألة تضارب الاختصاصات، برئاسة السير جيمس ماسترتون سميت، وكيل وزارة العمل (سيمصبح وكيل وزارة الخارجية الدائم للمستعمرات

### في سفح الاهرامات (من اليسار إلى اليمين) وزير المستعمرات ونستون تشرشل، وغيرتروود بيك، ولورنس العرب







## على بالي



### اسعد ابو خليل

توقّف القسم العربي لـ «هيئة الإذاعة البريطانية» عن البثّ. أنا عليّ أن أحرز وأن أدرفّ الدموع مدرارة. لماذا؟ لأنني قرأتُ في الإعلام السعودي والإماراتي والقطري أن هناك حزناً يعمّ العالم العربي لتوقّف البثّ، ولأسباب محض اقتصادية. هذا سبب شديد التهذيب في الإخراج من قبل الحكومة التي كانت في ما مضى عُظمى». السبب الحقيقي أنّ أحدًا لم يعد يستمع لبثّ الـ «بي بي سي». هناك بدائل إعلامية كثيرة بالعربية (معظمها تابع للأنظمة الثلاثة المذكورة). كانت الإذاعة البريطانية قوية في غياب البدائل: وكان بثّها أقوى من بثّ صوت أميركا. ما لم تقله المراثي عن القسم العربي، إنّ الإذاعة كانت ببساطة شديدة أداة بروباغندا بيد الحكومة تستعملها في حملاتها السياسية لصالح بريطانيا وحلفاء إسرائيل. هل تعلمون أنّ الشغل الشاغل للقسم العربي (وغير العربي) في «هيئة الإذاعة البريطانية» في الخمسينيات والستينيات كان القضاء على جمال عبد الناصر؟ هناك شرائط من خطب لعبد الناصر وفيها يردّ على الحملات المجنونة من قبل الإذاعة ضدّه وضدّ حكمه. كانت تبثّ أخباراً متواصلة (مألوفاً لمن يتابع اليوم إعلام الغرب) عن تظاهرات واحتجاجات في مصر ضدّ عبد الناصر. الذي كان يستمع إلى «هيئة الإذاعة البريطانية» كان يخال أنّ مصطفى النحاس في طريق عودته إلى الحكم (كما أنّ إعلام الغرب والخليج يتربّع وصول ابن الشاه إلى إيران في أي لحظة كي يقود الأمة الإيرانية إلى شاطئ الخلاص). صحيح أنّ الإلقاء واللغة والتدريب من «هيئة الإذاعة البريطانية» كانت جيدة ورسنية - في الشكل لا في المضمون. هي حتماً أفضل من البروباغندا الصارخة والفجة التي يضخّها إعلام الغرب هذه الأيام ويضخّها من خلال ما يسمّيه «الإعلام المستقل» في عالمنا، أي الإعلام المؤلّ منه). لكنّ الإذاعة البريطانية أداة حكومية للتضليل: كُشف قبل أيام اللثام عن دور الهيئة في التحريض ضدّ الحزب الشيوعي الإيطالي في الحرب الباردة. كان مسؤول حكومي يعطي أسئلة و«معلومات» للمذيع كي يسألها للمسؤول الشيوعي الإيطالي المفرج عنها تحدّثت عن الإعلاميين كأدوات. هنا لندن؟ لا، كان هناك لندن.



## صورة وخبر

قبل بدء بثّه على «نتفليكس»، امس الثلاثاء، احتضنت Rideback Ranch في لوس انجليس عرضاً خاصاً لـ «حسب منهاج»: مهزج الملك» (68 د). في عرض الـ «ستاند أب» هذا، يشارك الكوميدي الأميركي من أصول هندية معتقداته حول الخطوبة والابوة وحرية التعبير في متابعة لرضه الخاص الكوميدي Homecoming King الحاصل على جائزتين. وكان منهاج قد انهى في آب (أغسطس) 2020 برنامجه Patriot Act with Hasan Minhaj المنصه نفسها، بعدما أثار جدلاً واسعاً عام 2019، حيث خذفت إحدى حلقاته من السعودية التي اعتبرت أنها «تخرق» قوانينها للجرانم الإلكترونية، بعد التطرّف إلى اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي وانتقاد الحرب على اليمن، والتشكيك والسخرية من مسألة زيادة سقف الحرية والانفتاح. (مات وينكلماير - اف ب)

## المفكرة



### ليالي أريج للموسيقى

بالشراكة مع بلدية سبلين، تحيي اللجنة الثقافية والفنية والتنموية في «مركز الجنى»، بعد غد الجمعة ليلة فنية مع الفنان اللبناني عبود ياغي (الصورة) وفرقة الموسيقى، تحت عنوان «ليالي أريج للموسيقى» في «مركز سبلين للتدريب». يأتي هذا النشاط ضمن مشروع ArMeD بهدف خلق مساحات تعزّز الشراكات بين جميع أفراد المجتمع، والشباب والشابات بشكل خاص. «ليالي أريج للموسيقى»: الجمعة 7 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي. الساعة الثامنة مساءً. «مركز سبلين للتدريب» (الأونروا - سبلين/ الشوف). للاستعلام: 01/819970

### Night Sweat... بلوز وروك وبوب

تحت عنوان Night Sweat، اجتمع الرفاق من قدامى الموسيقيين اللبنانيين من محترفي الأنماط الغربية غير الاستهلاكية في الموسيقى والغناء، لإحياء أمسيات يستعيدون فيها كبار رموز البلوز والروك البديل والبوب والـ RnB، من ستيفي ووندر إلى غاري مور وغيرهما. الفرقة تتألف من هاني سبليني (كيبورد - الصورة)

وعبّود السعدي (باص غيتار) ولأن عاجوري (غيتار) بالإضافة إلى عازف الدرامز أبي سبليني الذي كان مهاجراً في النروج وعاد منذ مدّة إلى لبنان بعد بلوغه سنّ التقاعد. علماً أنه سيتولّى أيضاً الغناء إلى جانب ضبطه إيقاع الأمسية. بالإضافة إلى كلاسيكيات العصر الذهبي في الغرب، تستهل الفرقة برنامجها بمقطوعة للراحل وليد إتييم، كتحية ثابتة منهم لرفيق دريهم الذي تركنا فجأة قبل سنتين، وتؤدّي أيضاً بعض المقطوعات التي تحمل توقيع عبّود السعدي تأليفاً.



البرنامج الذي سنسمعه الليلة في NOW Beirut، تعيد الفرقة تقديمه مساء غد في «صالون بيروت» أيضاً.

حفلة فرقة Night Sweat: اليوم. الساعة التاسعة مساءً في NOW Beirut (شارع سليم بسترس - الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/211122 - الساعة والنصف مساءً. «صالون بيروت» (شارع محمد عبد الباقي - الحمراء/ بيروت). للاستعلام: 01/739317 أو 79/185790

### بيروت «واهب الحرية»

في إطار تعاونه المستمر مع «نادي لكل الناس» انطلاقاً من رغبة مشتركة في «تسليط الضوء على الأفلام العربية الشهيرة التي تنتمي إلى تراثنا السينمائي»، يدعو «متحف سرسق»، غداً الخميس إلى حضور عرض فيلم «واهب الحرية» (90 د - 1987) للعراقي قيس الزبيدي (1964 - الصورة). في هذا الشريط التسجيلي، يرسم السينمائي المقيم في ألمانيا خريطة للمقاومة الوطنية المسلحة في لبنان، وهو أحد الأعمال التي كرسها لتوثيق القضية الفلسطينية ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي. يتناول الشريط جميع أشكال المقاومة اللبنانية والفلسطينية المتنوعة التي قامت بها كل الفصائل السياسية والإسلامية ضد الاحتلال الإسرائيلي في لبنان. عندما نجحت إسرائيل في ترحيل المقاومة الفلسطينية من لبنان في عام 1982، انتشرت المقاومة اللبنانية في بيروت ومن ثم في كل لبنان، وقاد ذلك إلى اندلاع الانتفاضة في فلسطين. يستعين المخرج بكل الوسائل السمعية والبصرية، من



### رحلة صوتية - موسيقية مع OVIID

من المعروف أنّ «رواق بيروت» يفضّل دعوة رواده إلى اكتشاف التجارب غير المألوفة لناحية برمجته الموسيقية الحية. إذا اعتبرنا أنّ الارتجال والتجريب الموسيقي هما المنحى العام لهذه البرمجة، فإنّ لكل فنان أو فرقة أسلوبها ومستواها في تعريف هذا اللون وصياغته وبلورته وتقديمه في النهاية. الليلة، يدعو الفضاء البيروتي إلى أمسية لفرقة ثلاثية تحل اسم OVIID، وتضمّ: طوني ضو وأنطونيو الحاج وأيمن زبداوي. ينطلق هؤلاء من الآتيم (غيتار، باص، كيبورد، آلات إيقاعية، أكسسوارات...) لإنتاج مادّة صوتية تطورية، مرتجلة أو مضبوطة ببعض خطوط التأليف المسبق، وذلك لأخذ الجمهور في رحلة تنطلق من «الصفر» صعوداً إلى اللامتناهي.

حفلة OVIID: اليوم الأربعاء. الساعة الثامنة مساءً. «رواق بيروت» (مار مخايل). للاستعلام: 81/715656

الاعلانات  
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com  
التوزيع  
شركة الواصل  
03 / 828381 - 01 / 666314 - 15  
الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com



/AlakhbarNews  
@AlakhbarNews  
/alakhbarnewspaper

المكانب  
بيروت - فردان - شارع جونان - سنتر  
كونكوردي الطابق الثامن  
تلفاكس: 01759500 01759597  
ص. ب. 5963/113

المدير الفني  
صلاح الموسى

مجلس التحرير  
امه الاندري  
محمد وهبة  
وليد شرارة  
دعاء سويدان  
جمال غصن  
حسين سمور

رئيس التحرير  
ابراهيم الاميت  
مدير التحرير المسوول  
وفيق فاضوه

الأخبار  
al-akhbar

صادرة عن  
شركة أخبار بيروت